سموه: يعكس نهج الإمارات بكونها جسراً للتواصـــ

خليفة يعلن 19

- رئيس الدولة: امتداد لـ«عام زايد» لحمله أسمى القيم التي عمل الوالد المؤسس على ترسيخها
- الإمارات والتسامح وجهان لمعنى واحد وتجسيد لغاية يسعى لها البشر عبر تاريخهم
- ترسيخ التسامح امتداد لنهج زايد وهو قيمة أساسية في بناء المجتمعات واستقرار الدول

قيادة الإمارات رسّخت التعايش نهجاً منذ قيام الاتحاد | أرشيفية

محمد بن راشد:

أكثر ما نفاخر به ليس ارتفاع مبانينا ولا اتساع شوارعنا ولا ضخامة أسواقنا بل تسامح بلادنا

أبوظبي – وام

أعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، أمس عام 2019 في دولة الإمارات «عاماً للتسامح» يرسخ دولة الإمارات عاصمة عالمية للتسامح وتأكيد قيمة التسامح باعتبارها عملاً مؤسسياً مستداماً من خلال مجموعة من التشريعات والسياسات الهادفة إلى تعميق قيم التسامح والحوار وتقبل الآخر والانفتاح على الثقافات المختلفة، خصوصاً لدى الأجيال الجديدة بما تنعكس آثاره الإيجابية على المجتمع بصورة عامة.

واعتبر صاحب السمو رئيس الدولة أن عام التسامح هو امتداد لـ«عام زايد» كونه يحمل أسمى القيم التي عمل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على ترسيخها لدى أبناء الإمارات.. وقال سموه إن «ترسيخ التسامح هو امتداد لنهج زايد.. وهو قيمة أساسية في بناء المجتمعات واستقرار الدول وسعادة الشعوب.. مضيفاً سموه أن أهم ما يمكن أن نغرسه في شعبنا هو قيم وإرث زايد الإنساني.. وتعميق مبدأ التسامح لدى أبنائنا». وسيشهد «عام التسامح» التركيز على خمسة محاور رئيسية أولها تعميق قيم التسامح والانفتاح على الثقافات والشعوب في المجتمع من خلال التركيز على قيم التسامح لدى الأجيال الجديدة.. وثانيها ترسيخ مكانة دولة الإمارات عاصمة عالمية للتسامح من خلال مجموعة من المبادرات والمشاريع الكبرى في هذا الإطار منها المساهمات البحثية والدراسات الاجتماعية والثقافية المتخصصة في مجال التسامح وحوار الثقافات والحضارات، وثالثها التسامح الثقافي من خلال مجموعة من المبادرات المجتمعية والثقافية المختلفة ورابعها طرح تشريعات وسياسات تهدف إلى مأسسة قيم التسامح الثقافي والديني والاجتماعي، وأخيراً تعزيز خطاب التسامح وتقبل الآخر من خلال مبادرات إعلامية هادفة.

وأكد صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، أن إعلان عام 2019 عام للتسامح يعكس النهج الذي تبنته دولة الإمارات منذ تأسيسها في أن تكون جسر تواصل وتلاقٍ بين شعوب العالم وثقافاته في بيئة منفتحة وقائمة على الاحترام ونبذ التطرف وتقبل الآخر.

وأشار صاحب السمو رئيس الدولة إلى أهمية مساهمة الدولة في بناء مجتمعات تعتمد التسامح والحوار منهجاً، وقال سموه إن «دولة الإمارات تحمل رسالة عالمية ومهمة حضارية في ترسيخ هذه القيمة إقليمياً ودولياً».

وأضاف سموه: «نتطلع للمساهمة في بناء مجتمعات تؤمن بقيمة التسامح والانفتاح والحوار بين الثقافات.. وتؤسس نماذج حقيقية تعمل على تحسين واقع التسامح عربياً وعالمياً». ويعد عام التسامح مناسبة وطنية للاحتفاء بجهود دولة الإمارات التي عملت على مدى عقود طويلة لتكون أرضاً للتسامح والتعايش والانفتاح على مختلف شعوب وثقافات العالم. وقال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، حفظه الله: «دولة الإمارات والتسامح.. هما وجهان لمعنى واحد.. وتجسيد لغاية يسعى لها البشر عبر تاريخهم».

من جهته شدد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، على ضرورة إرساء قيم التسامح ونبذ التطرف والانفتاح على الثقافات والشعوب كتوجه مجتمعي عام تنخرط فيه فئات المجتمع كافة بما فيها القطاعان الحكومي والخاص.. وقال سموه: «نسعى لتحويل قيمة التسامح إلى عمل مؤسسي مستدام يعود بالخير على شعوبنا». وأضاف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «نريد سياسات حكومية ترسخ التسامح ودراسات مجتمعية معمقة لنشر مبادئ التسامح لدى الأجيال الجديدة».

ولي عهد الشارقة: نهج سليم وقيم فاضلة

الشارقة – البيان

قال سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة: «يأتي إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2019م عام التسامح، الذي نثمّنه عالياً، استمراراً لنهج سليم وقيم فاضلة ظلت دولة الإمارات العربية المتحدة تسير عليها، وتستند إلى رؤاها، متحدةً على قيم التسامح والتراحم كجزء أصيل من تربية مجتمعنا السمحة، واستلهاماً لتراث عريق كان عليه الأجداد والآباء، وسار عليه المؤسسون ليكون هو القيمة العليا التي تظللنا جميعاً».

أضاف سموه: «أن ما درجت عليه القيادة الرشيدة من إعلان شعار لكل عام يمثل أحد المرتكزات الصلبة التي تسير عليها بلادنا، بما تنضوي عليه من مبادئ، وتربية عامة للمجتمع، وتجميع للجهود، وإعلاء للفضيلة، وشهادة على صحّة ما نسير عليه».

عبد الله بن سالم: قيمة عليا نستظل بظلالها

الشارقة – البيان

قال سمو الشيخ عبد الله بن سالم القاسمي نائب حاكم الشارقة: «نشيد بإعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2019م عام التسامح، هذه القيمة الثمينة التي يعرف مجتمعنا قدرها وحقها، وهي القيمة التي رسخها الآباء في النفوس، ليكون التسامح قيمة عليا نعيشها ونستظل بظلالها، أمناً ورخاءً ووحدةً وتراحماً كبيراً بين أبناء المجتمع، ومع الآخرين من كل المجتمعات».

أضاف سموه: «إن ما تضطلع به قيادتنا الرشيدة من أدوارٍ رئيسةٍ وفق رؤية ثاقبة، وتوجيهاتٍ سديدةٍ في قيم وعادات وتراث المجتمع، وتربيته، يعكسُ الطريق القويم الذي تنتهجه بلادنا، وحرص حكامها على تبصير أبناء المجتمع بما يرفع من قدرهم، جنباً إلى جنب مع كامل جوانب التنمية الحديثة».

حمدان بن زايد: الإمارات ستظل رمزاً للتعايش الإنساني

نهج إماراتي راسخ غرسه فينا زايد

أبوظبي – وام

أكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل حاكم أبوظبي في منطقة الظفرة، أن التسامح نهج إماراتي أصيل وراسخ غرسه فينا الوالد الشيخ زايد، رحمه الله، منذ قيام الاتحاد، وقال: «إن إعلان رئيس الدولة 2019 عاماً للتسامح يؤكد حرص القيادة الرشيدة على نشر المحبة والسلام والاحترام المتبادل بين الجميع». كما أكد سموه، أن الإمارات ستظل رمزاً للتعايش الإنساني في أبهى صوره.

ـــــل في بيئة من الاحترام ونبذ التطرف وتقبل الآخر

20 عاماً للتسامح

- أهم ما يمكن غرسه في شعبنا قيم وإرث زايد الإنساني وتعميق مبدأ التسامح لدى أبنائنا
- الإمارات تحمل رسالة عالمية ومهمة حضارية في ترسيخ هذه القيمة إقليمياً ودولياً
- نتطلع للمساهمة في بناء مجتمعات تؤمن بالحوار بين الثقافات وتحسن واقع التسامح

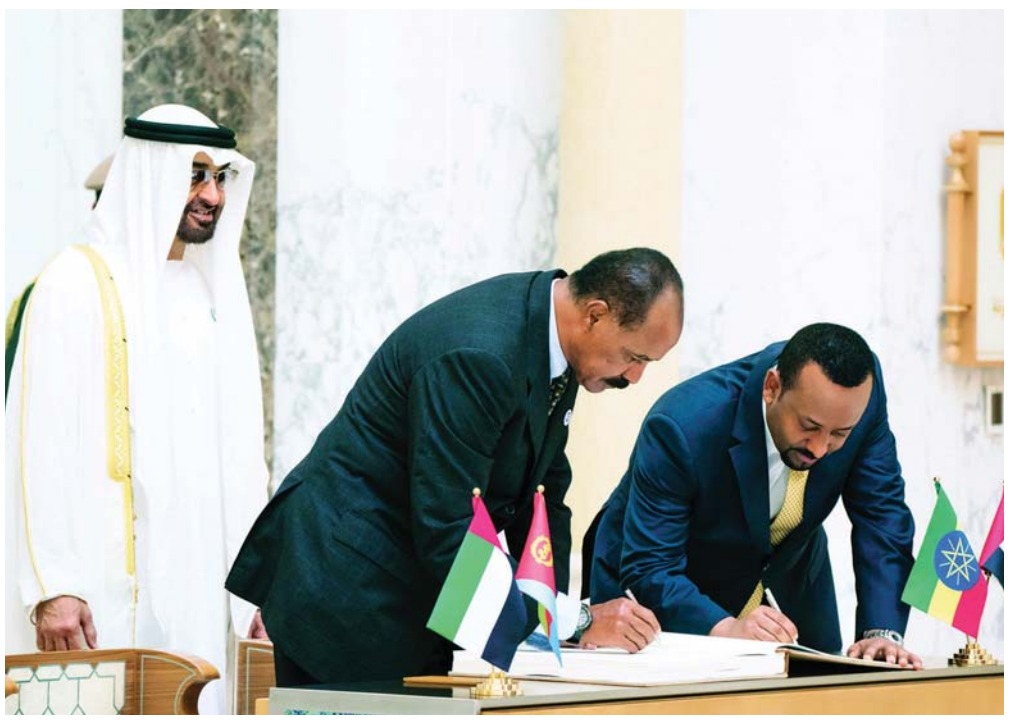

القيادة الرشيدة حريصة على نشر قيم السلام والتسامح بين الشعوب | أرشيفية

محمد بن زايد:
النموذج الإماراتي يرتكز على حب الخير والتآلف والتعاون والعطاء والمساواة بين البشر جميعاً

كما دعا سموه إلى جعل «عام التسامح» عاماً حافلاً بالإنجازات والمشاريع والمبادرات والبرامج التي تجسد أهمية قيم التسامح خصوصاً في الوقت الحالي بمنطقتنا العربية تحديداً التي تعد مهد الديانات والثقافات.

وقال سموه: «لا بد أن تقود دولة الإمارات حركة الإنتاجات الفكرية والثقافية والإعلامية التي ترسخ قيم التسامح والانفتاح على الآخر في العالم العربي وفي المنطقة».

واعتبر سموه أن التسامح والتعددية هي من أهم مؤشرات رقي الدول وتحضرها وأن الاختلاف هو من أهم مكونات تكامل المجتمعات.. قائلا: «إن أكثر ما نفاخر به أمام العالم ليس ارتفاع مبانينا ولا اتساع شوارعنا ولا ضخامة أسواقنا بل نفاخرهم بتسامح دولة الإمارات». وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تدوينة عبر حسابه في «تويتر»: «التسامح هو عنوان المجتمعات المتقدمة فكرياً وإنسانياً، وأداة من أدوات التمكين الحضاري، وضمان لاستقرار وازدهار الأمم. وسنسعى في 2019 لمأسسة هذه القيمة وقيادة حركة الإنتاجات الفكرية والإعلامية والبحثية لتعزيز هذه القيمة في منطقتنا التي عانت كثيراً بسبب التعصب للأفكار أو للطوائف أو للأحزاب».

وبهذه المناسبة، قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة: «إن دولة الإمارات هي عنوان التسامح والتعايش والانفتاح على الآخر»، مؤكداً أهمية الدور الذي تؤديه دولة الإمارات في ترسيخ ونشر مفاهيم وقيم التسامح والتعايش والسلام لدى مختلف شعوب العالم.

وأكد سموه أن المجتمعات التي تؤسس على قيم ومبادئ التسامح والمحبة والتعايش هي التي تستطيع تحقيق السلام والأمن والاستقرار والتنمية بجميع جوانبها وترتقي بطموحات وإنجازات أوطانها في مسيرتها نحو المستقبل.

وأضاف سموه أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، رسخ مكانة دولة الإمارات نموذجاً عالمياً للتسامح والتعايش والتعاون وحرص على غرس هذه القيم العظيمة لدى أبناء شعبه الذين يجسدون معانيها الإنسانية بكل رقي وتحضر في دولة الإمارات وخارجها، وقال سموه إن النموذج الإماراتي في التسامح يرتكز على قيم حب الخير للجميع والتآلف والتعاون والعطاء والمساواة بين البشر جميعاً.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في تدوينة عبر حساب «تويتر» الرسمي لأخبار صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: «بإعلان خليفة 2019 عاماً للتسامح.. نستذكر إرثاً إنسانياً عظيماً أرساه زايد أساسه التسامح.. ليصبح نهجاً لمجتمع الإمارات المتعدد الهويات والثقافات.. ما أحوج العالم اليوم إلى تعزيز القيم الإنسانية الجامعة التي تمكن المجتمعات من العمل لما يخدم مصالحها وينهض بأوطانها ويؤمن مستقبل أجيالها».

وكانت الإمارات أعلنت خلال عام 2016 تأسيس أول وزارة للتسامح في العالم وأصدرت قانون مكافحة التمييز والكراهية الذي يقضي بتجريم الأفعال المرتبطة بازدراء الأديان ومقدساتها، وأعلنت عدداً من المبادرات الفاعلة في مجال تعزيز الحوار بين الشعوب والأديان مثل «البرنامج الوطني للتسامح» و«جائزة محمد بن راشد للتسامح»، و«المعهد الدولي التسامح» إلى جانب تأسيسها العديد من المراكز الهادفة إلى محاربة التطرف مما ساهم في تصدر الإمارات المركز الأول في مؤشر «التسامح مع الأجانب» في ثلاثة تقارير دولية للعام 2017 - 2018 هي: الكتاب السنوي للتنافسية العالمي، وتقرير مؤشر الازدهار الصادر عن ليجاتم، وتقرير مؤشر تنافسية المواهب العالمية الصادر عن معهد إنسياد.

هزاع بن زايد:
تتويج للمسار الحضاري للإمارات

لإمارة أبوظبي أن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، العام المقبل عام التسامح يأتي تتويجاً للمسار الحضاري الذي انتهجته الإمارات عبر تاريخها المشرق، وتابع سموه: «كما أنه رسالة إلى العالم بأن مواجهة التحديات الراهنة وبناء مستقبل الأجيال لا يكونان إلا بترسيخ قيم التعايش والحوار عبر جعل التسامح أسلوب حياة وتفكير».

ضرورة جعل التسامح أسلوب حياة

■ أبوظبي ـ وام

أكد سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي

سيف بن زايد: بلادنا تسطع بنور القيم الخالدة

إرث عظيم أرساه زايد

■ دبي ـ البيان

أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، أن إطلاق «التسامح» على عام 2019 هو التجلّي الحقيقي لدور الإمارات في إعلاء هذه القيمة لتكون عالميةً.

وقال سموه في تدوينة عبر«تويتر»: «بين عامٍ مضى يحمل اسم القائد المؤسس وآخر آتٍ يحمل إرثاً عظيماً أرساه زايد طيب اللهً ثراه.. تسطع بلادنا بنور القيم الخالدة.. إطلاق «التسامح» على عام 2019 هو التجلّي الحقيقي لدور الإمارات في إعلاء هذه القيمة، لتكون عالميةً، وواقعاً تعيشه البشرية، لما فيه استقرارها وسعادتها».

خالد بن زايد: الإمارات مثال للسعادة والعدل والأمان

■ أبوظبي ـ وام

ثمن سمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس إدارة مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة، إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2019 «عاماً للتسامح»، مؤكداً أنه يُرسخ دولة الإمارات كعاصمة عالمية للتسامح، ويؤكد قيمة التسامح باعتبارها عملاً مؤسسياً مستداماً من خلال مجموعة من التشريعات، والسياسات الهادفة إلى تعميق قيم التسامح والحوار وتقبل الآخر والانفتاح على الثقافات المختلفة، خصوصاً لدى الأجيال الجديدة بما تنعكس آثاره الإيجابية على المجتمع بصورة عامة.

وأكد سموه أن الإمارات انتهجت منذ تأسيسها سياسة الانفتاح والتسامح، حيث حافظت منذ عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، على مبدأ عدم الانحياز لأي تعصبات.

حاكم الشارقة: «عام التسامح» يعكس الرؤية الثاقبة لقيادتنا الرشيدة

■ الشارقة ـ البيان

قال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة: «يعكس إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، العام المقبل 2019م عام التسامح، الرؤية الثاقبة والحكمة السامية لقيادتنا الرشيدة، في السير على نهج الآباء المؤسسين، الذين جعلوا التسامح قيمة عليا بينهم، وتطبيقاً عملياً، لتقوم دولة الإمارات العربية المتحدة على هذه القيم الحميدة، استلهاماً لقيم ديننا الإسلامي، وتراث وتقاليد مجتمعنا العظيمة في التراحم والتعاضد».

أضاف سموه: «بكل تأكيد، يأتي نهج القيادة الرشيدة في إعلان شعار لكل عام، استمراراً لقيم عاش عليها أبناء مجتمعنا، وتربوا عليها، فكانت هي الضامن لقيام الدولة، وهي الأساس لتقدمها وتطورها، والحياة الكريمة التي يعيشها مجتمعنا، حيث يمثل التسامح قيمة حقيقية بين الناس، يعيشون في ظلالها الوارفة تراحماً واتحاداً قوياً، ويعملون على نهج هذه القيمة في التنمية والارتقاء بالمجتمع في كل المجالات».

حاكم رأس الخيمة: الإمارات وطن التسامح والتعايش والانفتاح على الآخر

■ أبوظبي ـ وام

أكد صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، أن الإمارات بإرث مؤسسها زايد وبحكمة قائدها خليفة هي وطن التسامح والتعايش والانفتاح على الآخر.

وقال سموه: «لا شك أن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، 2019 عاماً للتسامح هو ترجمة لرسالة الإمارات السامية القائمة على مد جسور المحبة والسلام مع مختلف شعوب العالم، لنؤكد أن دولة الإمارات هي عاصمة للتسامح في العالم أجمع».

وأكد أن التسامح قيمة أساسية في تكوين دولة الإمارات وخصلة متجذرة في نفوس أبنائها نابعة من التزامهم بتعاليم الدين الحنيف وبقيمهم العربية الأصيلة، ويعزز ذلك وجود منظومة قانونية تضمن العدل والمساواة، وتنبذ العنف والتطرف والكراهية، ما خلق بيئة جاذبة لأكثر من 200 جنسية تعيش على هذه الأرض الطيبة.

ولي عهد رأس الخيمة: دولتنا سباقة في نشر السلام والتسامح

■ رأس الخيمة ـ وام

أكد سمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة أن التسامح جزء أصيل من ثقافة الشعب الإماراتي ورثه عن آبائه وأجداده، غرسته في نفسه قيم الدين الإسلامي السمح وتقاليد الآباء والأجداد واستلهاماً من رؤية القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، والآباء المؤسسين، رحمهم الله، التي تمثل نبراساً نهتدي به للسير قدماً على درب الريادة، الأمر الذي ساهم في تعزيز مكانة الإمارات وباتت الأولى عالمياً في التسامح والتعايش. وقال سموه إن دولتنا أصبحت بفضل من الله ورؤية القيادة الرشيدة للدولة واحة آمنة وبيئة مثالية للتعايش الإنساني والتعددية ونموذجاً يحتذى به في التعايش والتعددية وقبول الآخر ونبذ الكراهية والعصبية والتمييز والتسامح بين جميع أفراد المجتمع في كنف من المساواة والوئام دون تمييز على أساس الدين أو المذهب أو العرق أو اللون، الأمر الذي جعل دولة الإمارات حاضنة للشعوب، حيث يعيش على أرضها أكثر من 200 جنسية من مختلف دول العالم في وئام وانسجام واحترام الآخر دون عنصرية وهو ما يلامسه كل من يدخل هذه الأرض الطيبة.

وأثنى سمو ولي عهد رأس الخيمة على الإعلان الذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بأن يكون عام 2019 عاماً للتسامح، مشيراً سموه إلى أن الإمارات سبّاقة في نشر قيم السلام والتسامح والوحدة والتعايش والانفتاح على الآخر في العالم.

«الوطني»: استمرار لنهج الريادة الإماراتية

■ أبوظبي ـ أحمد سعيد

■ أمل القبيسي

■ مروان بن غليطة

■ عفراء البسطي

■ عزة سليمان

أشاد المجلس الوطني الاتحادي بإعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2019 في دولة الإمارات عاماً للتسامح، مؤكداً أن هذا التوجيه السامي إنما يعكس حرص قيادتنا الرشيدة على إعلاء قيمة التسامح ومأسستها، ويمثل استمراراً لنهج الريادة الإماراتية على المستوى الإنساني والحضاري، وتكريساً لدور الإمارات ورسالتها في نشر القيم والمبادئ، ودعماً كبيراً لدورها كعاصمة عالمية للإنسانية والقيم الحضارية.

وقالت معالي الدكتورة أمل القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي إن هذا الإعلان يعكس الصورة والوجه الحضاري للدولة منذ تأسيسها، مشيرة إلى أن المجتمع الإماراتي عرف بإرثه الأصيل في التسامح والانفتاح والتعايش وحب الخير، الذي غرسه ورسخه المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، والآباء المؤسسين، وهو النهج الذي سار عليه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات، حتى أصبحت دولتنا مثالاً بارزاً ونموذجاً يحتذى به ويلقى احترام وتقدير شعوب ودول العالم كافة، مشيرة إلى أن النموذج الإماراتي في التسامح تأسس على قيم الخير والعطاء والمساواة بين البشر من دون تفرقة بين لون وجنس وعرق.

وقالت معاليها إن التسامح هو عنوان المجتمعات المتقدمة فكرياً وإنسانياً، وأداة من أدوات التمكين الحضاري، وضمان لاستقرار وازدهار الأمم، كما قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله.

غرس

وأكد مروان بن غليطة النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي، أن التسامح يعد أسلوب حياة لدى أفراد مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، فهو غرس راسخ وضع بذرته المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ونموذج دولة الإمارات خير شاهد على تجذر قيمة التسامح النبيلة لدى أبناء الدولة.

واختتم بالقول «بالتسامح تتواصل الشعوب وتتبادل المعرفة وتمد الجسور لتبادل العديد من المنافع بين الشعوب، فالتسامح هو وقود الرقي والعطاء وازدهار الأمم».

تنوع

وقالت عفراء البسطي عضو المجلس الوطني الاتحادي «إن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، 2019 عاماً للتسامح بمثابة رسالة لجميع شعوب العالم بأن التسامح هو الإنسانية وهو ضمان لاستقرار المجتمعات والأمم، من حيث دعوتهم لمشاهدة تجربة نموذجية فريدة في التسامح بين الجنسيات والأديان المختلفة على أرض دولة الإمارات التي أصبحت عاصمة عالمية التنوع البشري التي تعيش على أراضيها بكل محبة وتآلف».

وأوضحت أن عام 2019 يأتي بعد عام زايد الخير، وتأكيداً على القيم والأسس التي قام عليها الاتحاد، وجاء ليؤكد سياسة عدم الانحياز التي تبنتها الدولة منذ التأسيس وتوجتها السياسة الخارجية بنشر ثقافة التسامح في نهج الدولة أثمرت عن إنجازات وتقدير عالمي لتوجه الإمارات، وخير دليل على ذلك إنشاء وزارة معنية بالتسامح ترتكز سياستها على تعزيز التسامح في وخارج دولة الإمارات، وكذلك أنشأت المجالس العالمية وجمعت فيها القيادات من مختلف الديانات.

ومن ناحيتها، قالت المهندسة عزة سليمان عضو المجلس الوطني الاتحادي: «إن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة العام 2019 عاماً للتسامح هو تكريم لرؤية الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، في التسامح والتعايش المشترك وهي قيمة عمرها من عمر الاتحاد ونعيشه مواطنين ومقيمين مع كل يوم على أرض الإمارات».

وأضافت: «عام التسامح سيكون استمراراً طبيعياً لعام زايد واستمراراً للاحتفال بإرث زايد في أحد أكثر القيم التي يحتاجها العالم اليوم وهي التسامح. فالتسامح حوّل دولتنا إلى بوتقة انصهرت فيها مئات الثقافات والمرجعيات الفكرية والاجتماعية التي تعيش على أرض الدولة بكل تناغم وتسامح وتقبل الآخر».

وقالت: علمنا الوالد زايد أن التسامح يعزز الأخوة الإنسانية وأن ما نقدمه من خير للآخرين يعود علينا بخير أكبر وأن الثروات تزيد ولا تنقص بفعل الخير، فامتدت أعمال خير الإمارات لمشارق الأرض ومغاربها. وهو ما جعل القاصي والداني يشعر بالعرفان ورد الجميل للإمارات وقيادتها".

التوجيه السامي يعكس حرص القيادةالرشيدة على إعلاء قيمة التسامح

رسالة الإمارات لجميع شعوب العالم بأن التسامح هو الإنسانية

أحمد بن حميد النعيمي: الإمارات حاضنة التسامح والسلم والأمان

■ عجمان ـ وام

قال الشيخ أحمد بن حميد النعيمي ممثل صاحب السمو حاكم عجمان للشؤون الإدارية والمالية بمناسبة إعلان دولة الإمارات عام 2019 عاماً للتسامح، إن دولة الإمارات تعد من الدول الحاضنة لقيم التسامح والسلم والأمان والتعددية الثقافية، حيث تضم أكثر من 200 جنسية تنعم بالحياة الكريمة والاحترام، وقد كفلت قوانين الإمارات للجميع العدل والاحترام والمساواة، وجرّمت الكراهية والعصبية وأسباب التفرقة والاختلاف.وقال الشيخ أحمد بن حميد النعيمي إن توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بجعل عام 2019 عام التسامح، تؤكد النهج الوطني الثابت لقيادتنا الوطنية.

مسؤولون بالشارقة: التعايش نهج الدولة

■ خولة الملا

■ ماجد القاسمي

■ خميس السويدي

■ الشارقة ـ البيان

أكد مسؤولون في الشارقة أن التسامح والتعايش نهج إماراتي ثابت، مشيرين إلى أن الدولة تسعى إلى نشر القيم الإنسانية في رحاب العالم.

وقالت خولة عبد الرحمن الملا، رئيس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، إن الإمارات لديها نهج ثابت قائم على ترسيخ قيم التسامح والتعايش والسلام والحوار وتعتبرها من الركائز الأساسية في تحقيق الأمن والاستقرار لشعوب العالم أجمع، لافتة إلى أن إعلان عام 2019م عاماً للتسامح يأتي، ليتكامل مع هذه الرؤية الثاقبة لقيادة الدولة التي عكست مكانتها بين شعوب العالم بهذا النهج في اعتبار التسامح قيمة مجتمعية متلازمة لشعب الإمارات.

وأكد الشيخ ماجد بن سلطان القاسمي، مدير دائرة شؤون الضواحي والقرى، أن ما حققه جواز السفر الإماراتي عالمياً يعكس مكانة الدولة وريادتها في التسامح والتعايش، مشيراً إلى أن عام 2019م يعزز مسيرة الفخر والريادة.

وقال الدكتور رشاد سالم، مدير الجامعة القاسمية، إلى أن دولة الإمارات تمضي في رؤيتها في إعلان عام 2019م عاماً للتسامح من خلال إبراز وجهها الحضاري ونشرها لقيم الإنسانية في رحاب العالم.

جهود

وقال مبارك راشد الشامسي، مدير بلدية الحمرية، إن دولة الإمارات العربية المتحدة قيادةً وشعباً تمضي في ترسيخ نهجها وجهودها التي تبذلها، من أجل تعزيز قيم التسامح والتعايش بين الشعوب في أرجاء العالم كافة، واستيعاب كل تلك الدول على أرضها.

وأشاد خميس بن سالم السويدي، عضو المجلس التنفيذي رئيس دائرة شؤون الضواحي والقرى، برؤية قيادة الدولة وما وجّه به صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، في أن يكون عام 2019م عاماً للتسامح، مشيراً إلى أن الإمارات بهذا العام كتبت لها طريقاً واضح المعالم من خلال ما حققه وتحققه من مكانة دولية في أن الإمارات وطن التسامح.

مقيمون: الإمارات واحة تعايش وتسامح

■ عصام عطا

■ محمد طارق

■ إلياس قابيل

■ متابعة - عصام الدين عوض

أكد مقيمون من جنسيات مختلفة، أن الإمارات واحة أمن وأمان وتسامح وتعايش، مشيرين إلى أنها سبّاقة في سن القوانين التي تضمن المساواة والعدالة بين كافة أفراد المجتمع والطوائف بغض النظر عن جنسياتهم أو أعراقهم أودياناتهم، ووجود أكثر من 200 جنسية على أرضها دليل على مدى التسامح والتآخي الذي تتسم به الإمارات وشعبها.

وقال إلياس اسحق صومالي، ويعمل باحثاً استراتيجياً: إن الإمارات سبّاقة في سن القوانين والتشريعات التي تخدم كافة البشر، ولا تفرق بين الطوائف ولا الأديان ولا الأجناس، وجميع الناس على أرض الدولة سواسية أمام القانون الذي كفل لهم كافة الحقوق، كما يعاملون معاملة طيبة وفق القوانين واللوائح والدستور. وقال الدكتور محمد طارق من الجالية الهندية: إن شعب الإمارات مجبول على أن يحافظ على مشاعر الآخر، ويتعامل مع كافة بني الإنسانية بمنتهى الصدق والأمانة، ولا يعيّر الإنسان بأصله ولا ديانته، كما أن القيادة الرشيدة للدولة تنتهج سياسة عدم التفريق بين الناس، وكل من يعيش على أرض الإمارات يمارس ديانته ومذهبه بكل حرية.

قواعد أساسية

وقال الدكتور عصام عطا من مجموعة ثومبي الطبية: إن القواعد الأساسية التي قامت عليها دولة الإمارات ترتكز على قيم التسامح والتعايش، وهو النهج الذي غرسه المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، لذلك فهي الدولة الأولى في العالم التي أنشأت وزارة للتسامح، ما يؤكد أن دولة الإمارات وجهة للتسامح والتعايش والتلاقح بين جميع الثقافات، لافتاً إلى أن القيادة الرشيدة للدولة مهّدت البنية التحتية، ووفرت كل أسباب الراحة والرفاهية للمواطنين والمقيمين، إضافة إلى الشعور بالأمن والأمان؛ الذي يعد دافعاً قوياً للاستقرار.

أكدت أن الشيخ زايد أرسى قيمه انطلاقاً من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف

منال بنت محمد: التسامح في الإمارات ثقافة حياتية مستدامة

■ دبي - البيان

أشادت حرم سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، سمو الشيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم، رئيسة مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين رئيسة مؤسسة دبي للمرأة، بإعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، «عام 2019» في دولة الإمارات «عاماً للتسامح»، مؤكدةً أهمية هذه القيمة الإنسانية التي تنطلق من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وكل الأديان السماوية، لما لها من آثار إيجابية على المجتمعات والشعوب وانتشار المحبة والأمن والسلام والاستقرار.

وأضافت سموها أن عام التسامح - كما قال صاحب السمو رئيس الدولة - هو امتداد لعام زايد، فقد أرسى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الكثير من القيم والمبادئ التي أصبحت ثقافة حياتية وسلوكاً مستداماً يمارسه أبناء الإمارات مواطنين ومقيمين، منها التسامح والعطاء وحب الخير والتعايش بين الجميع والتواصل الإنساني، تعززها قوانين وتشريعات وسياسات ومبادرات لتكريس هذه القيم والمعاني، مشيرةً إلى أن هذه القيم جعلت الإمارات واحدة من الدول الأولى المفضلة للعيش والإقامة على مستوى العالم، إذ تحتضن أبناء أكثر من 200 جنسية انسجموا بتبايناتهم الثقافية والعرقية والدينية والفكرية ليعيشوا بعضهم مع بعض على هذه الأرض الطيبة في وئام واستقرار، إضافة إلى ما توفره الدولة من تشريعات وبنية تحتية ومقومات جاذبة للاستثمار والأعمال، مؤكدةً أن الإمارات تقدم في الوقت الراهن نموذجاً يحتذى به عالمياً لهذا التعايش الثقافي والحضاري.

إرث زايد

وقالت سمو الشيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم إن تكريس التسامح كقيمة في مجتمع الإمارات ينير الدرب للأجيال الجديدة بالحفاظ على إرث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وتعزيز المكتسبات التي حققتها الدولة في عهد قيادتنا الرشيدة، التي أخذت على عاتقها مواصلة مسيرة الآباء المؤسسين في بناء دولة متقدمة تقوم على التسامح والأخذ بأسباب التقدم العلمي والاقتصادي الذي يسهم في رفاهية وازدهار الشعب الإماراتي، وتوفير سبل العيش الكريم له والوصول به للريادة العالمية في شتى المجالات.

وأضافت سموها أن إعلان عام 2019 عاماً للتسامح يكرس المكانة الحضارية لدولة الإمارات على المستوى العالمي وإيمانها بالحوار وتقبل الاختلاف مع الانطلاق في العلاقات الخارجية على مبادئ راسخة قوامها السيادة والاحترام المتبادل ونبذ الإرهاب والتطرف وتقبل الآخر.

وأكدت سمو رئيسة مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين أن النهج التنموي العالمي الذي تتبناه دولة الإمارات، في تقديم المساعدات الإنسانية وتنفيذ المبادرات التنموية في العالم، ينطلق من قيمة التسامح والتعايش الحضاري بين الشعوب، حيث تمتد هذه المبادرات في الكثير من الدول الإقليمية وعلى مستوى العالم دون تفرقة على أساس العرق أو الثقافة أو الدين، كنهج ثابت رسخته قيادتنا الرشيدة، امتداداً للقيم الأصيلة التي أرساها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه. وقالت سموها إن مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين لبّى دعوة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، إلى جعل «عام التسامح» عاماً حافلاً بالإنجازات والمشاريع والمبادرات والبرامج التي تجسد أهمية قيم التسامح، من خلال مبادرات ومشاريع متنوعة، من شأنها كذلك تحقيق المحاور الخمسة لعام التسامح على المستويين المحلي والدولي، وتعزيز الإمارات عاصمة عالمية للتسامح، خاصة أن للمجلس العديد من المشاريع والمبادرات المشتركة مع المؤسسات والمنظمات الدولية، بهدف تحقيق مزيد من التقدم في مجال التوازن بين الجنسين والوصول بالإمارات لقائمة الدول الأولى عالمياً في هذا المجال، تحقيقاً لرؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمجلس عام 2015.

وزراء: الإمارات منارة عالمية للتسامح والسعادة والسلام

■ دبي- رحاب حلاوة وأحمد يحيى

أكد وزراء أن الإمارات منارة عالمية للتسامح، بفضل توجيهات القيادة الرشيدة، التي رسخت قيم التعايش والسعادة والسلام.

وقال معالي المهندس سلطان بن سعيد المنصوري وزير الاقتصاد، إن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2019، عاماً للتسامح، يُرسخ القيم والمبادئ الإنسانية الأصيلة، التي قامت عليها دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تفردت من خلالها ببناء نموذج تنموي يحتذى به عالمياً، حيث تعد بيئة حاضنة لتعدد الثقافات، والعيش المشترك بتسامح وانسجام وإيجابية.

وقال معالي عبدالرحمن بن محمد العويس وزير الصحة ووقاية المجتمع إن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» عام 2019 « عاما للتسامح ترسيخ لريادة دولة الإمارات التي تحمل للعالم رسالة عالمية ومهمة حضارية كجزء مهم من قوتها الناعمة ونقاط جذبها الحضارية والإنسانية.

■ سلطان المنصوري

■ عبدالرحمن العويس

■ حسين الحمادي

■ عبدالله بلحيف

■ ثاني الزيودي

■ جميلة المهيري

■ أحمد الفلاسي

■ سلطان الجابر

■ عهود الرومي

■ حصة بوحميد

■ سارة الأميري

■ نورة الكعبي

سياسة ونهج

وقال معالي الدكتور المهندس عبد الله بن محمد بلحيف النعيمي وزير تطوير البنية التحتية، رئيس مجلس إدارة برنامج الشيخ زايد للإسكان، رئيس مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للمواصلات البرية والبحرية، إن الإمارات تمثل رمزاً للتسامح والتعايش، حيث يعيش فيها ما يزيد على 200 جنسية بحب وإخاء، لافتاً إلى أن التسامح جسد فعلاً وقولاً جسدته في سياستها ونهجها.

قيمة

وقال معالي الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي وزير التغير المناخي والبيئة، إن الوالد المؤسس، المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أكد في مقولاته وأفعاله، على أن التسامح واجب على كل فرد من أفراد المجتمع، وشكل هذا النهج طريقاً سارت عليه دولتنا الحبيبة منذ تأسيسها، واستكملت قيادتنا الرشيدة مسيرته، وعززت من قيمة التسامح ونمتها، لتصبح الإمارات منصة للتعايش والتسامح، ومنارة لشعوب العالم، ليتعايش الجميع بمحبة وسلام.

منهجية عمل

وأكد معالي حسين بن إبراهيم الحمادي وزير التربية والتعليم، أن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، 2019 عاماً للتسامح، يكرس لنهج دولة الإمارات، الممتد والقائم على قيم ترسخت منذ تأسيس الدولة، على يد المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

وصرح معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي وزير الدولة لشؤون التعليم العالي والمهارات المتقدمة، بأن توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بإعلان العام القادم 2019 في دولة الإمارات، عاماً للتسامح، هو تأكيد للعالم أجمع، بأن الإمارات ستبقى رائدة الفكر المتسامح والمنفتح، مرتكزة على قيم العيش المشترك وقبول الآخر واحترام الاختلاف، والمستمدة من صلب المجتمع الإماراتي، لتشكل واحة للحوار الحضاري والثقافي بين شعوب العالم أجمع.

وأكدت معالي عهود بنت خلفان الرومي وزيرة الدولة للسعادة وجودة الحياة، مدير عام مكتب رئاسة مجلس الوزراء، أن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2019 «عام التسامح» في دولة الإمارات، يعكس صورة حقيقة للقيم الأصيلة في مجتمع الإمارات، ويجسد الرؤية الإيجابية لقيادتها، للتقارب والتعايش والتواصل الحضاري والثقافي مع شعوب العالم، ويبني على النهج الإنساني، للمغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، والآباء المؤسسين.

تنوير

وأكدت معالي جميلة المهيري وزيرة الدولة لشؤون التعليم العام، أن توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عاماً للتسامح، تجسيد حي لخطى المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، واستشعار لأهمية هذه القيمة الإنسانية في تحقيق الاستقرار والتطور للبشرية، حيث أصبحت الإمارات وطناً للتعايش، وتقود الحركة التنويرية والثقافية في المنطقة. وقالت معالي سارة الأميري وزيرة دولة للعلوم المتقدمة، إن التسامح قيمة أكد عليها الوالد المؤسس، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، تجسدت عملياً من خلال تحقيق مبدأ المساواة بين جميع من يعيش على أرض إمارات الخير، نهج تتمسك به قيادتنا الرشيدة، وتعتبرها أساساً لتقدم الإمارات وسعادة شعبها، مشيرة إلى أن التسامح في الإمارات ثقافة راسخة مبنية على أسس قوية متوارثة عبر الأجيال، وهي أسلوب حياة يشعر به كل من يعيش أو يزور الإمارات.

منظومة

وأكد معالي الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير دولة، رئيس المجلس الوطني للإعلام، أن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بأن عام 2019، سيكون عام التسامح في دولة الإمارات، يجسد حرص القيادة الرشيدة على تعزيز منظومة القيم الإنسانية النبيلة، التي تعتبر ركيزة أساسية من ركائز الحضارة، وتثبّت نموذج الإمارات العالمي في التسامح والانفتاح وقبول الآخر، والتعايش والتعاون لما فيه خير الإنسانية.

وأكدت معالي نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة، أن عام التسامح، يعتبر امتداداً لعام زايد، باعتباره إرثاً مستمداً، وقيمة حرص المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، على زرعها في مجتمع الإمارات. وقالت معاليها، في تصريح، بمناسبة إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2019 عاماً للتسامح: «لقد كانت دولتنا على الدوام، ركيزة سلام وتسامح في هذا العالم، ونحن أحوج في هذا الوقت، إلى تعزيز قيم التسامح والتلاقي الثقافي والحضاري، في ظل ما نشهده من تعصب وحروب».

عطاء

وقالت معالي حصة بنت عيسى بوحميد وزيرة تنمية المجتمع، إن توجيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بإعلان العام المقبل 2019، عاماً للتسامح، يأتي في سياق العمل الإنساني الريادي، الذي تؤديه دولة الإمارات في كافة الميادين والمجالات، وداخل الدولة، وصولاً إلى دول العالم وكافة القارات، مشيرة معاليها إلى أن عام الخير 2017، وعام زايد 2018، وعام التسامح 2019، ثلاثة مسميات تكشف بصيرة الإمارات، وتعكس أسساً صلبة، ارتكزت عليها رؤية دولة الإمارات التنموية، تحت مظلة الخير والعطاء والتسامح.

فعاليات ثقافية وفنية: قيمة راسخة في المجتمع الإماراتي

دولتنا تشجّع على انتشار قيم السلام والمساواة والتسامح في العالم

■ أبوظبي - البيان

أكد مسؤولون في قطاع الثقافة ونخبة من المثقفين أن التسامح يمثل امتداداً لعام زايد باعتباره من القيم التي نادى ودعا إليها المغفور لها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وأن دولة الإمارات العربية المتحدة قامت على قيم التسامح والعيش المشترك، وصنعت نهضتها التي تفاخر بها الأمم من خلال ذلك الطرح الراقي الذي تشهد له تلك الصورة المشرقة من قبول الآخر على هذه الأرض الطيبة التي رسخت ثقافة التسامح جذوراً راسخة على المستوى الرسمي والمجتمعي على حد سواء.

■ سعيد النابودة

■ حبيب غلوم

■ محمد العامري

■ جمال بن حويرب

مكانة

فقد أكد سعيد النابودة، المدير العام بالإنابة لهيئة دبي للثقافة والفنون «دبي للثقافة» أنه منذ الإعلان عن تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر 1971، بزغ اسم دولتنا في غضون فترة قياسية، بوصفها دولة تشجّع على انتشار قيم السلام والمساواة والتسامح في العالم، وتمكّنت من ترسيخ مكانتها في المحافل الدولية، كونها واحدة من أكبر الدول المانحة للمساعدات والغوث الإنساني للدول الشقيقة والصديقة، في أوقات الأزمات والكوارث والحروب.

وأضاف النابودة: «ومع إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، 2019 عاماً للتسامح، فإنه يؤكد من خلاله الإرث العظيم الذي أرسى جذوره الوالد المؤسس، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ومحافظة الخلف الصالح على هذه المآثر الطيبة، ليكون عنواناً مهماً، وممارسة راسخة في مختلف سياساتنا واستراتيجيتنا الوطنية، ومعياراً أساسياً يحكم علاقاتنا مع الغير».

وقال النابودة: «من المؤكد أن حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ستحرص على تنفيذ هذا التوجيه ودمجه في الكثير من المبادرات التي سيكشف عنها خلال العام المقبل».

مشاريع

من جهته، توجّه الدكتور حبيب غلوم العطار، المستشار في وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، مترجماً أهمية أن يعمل كل شخص إلى جانب الحكومة على تجسيد مفهوم التسامح، الذي تم تخصيص العام 2019 لتجسيد قيمه، إذ قال: «نصيحة لنفسي ولكم يا عيال زايد قبل الاحتفال أمام الكاميرات؛ ابدؤوا بالقريب قبل البعيد بأهلكم وأولادكم بالبيت بزملائكم في العمل وكل من حولكم».

شعار

أما الشاعر والمؤرخ الإماراتي محمد سيف بن نعيف العامري، فقال: «إن دولتنا تنعم بالحياة الكريمة والاحترام والمساواة وتحتضن على أرضها أكثر من 200 جنسية تحت شعار التسامح والاعتدال وتقبل الآخرين».

وأشاد بن نعيف بإعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، العام المقبل عاماً للتسامح، معتبراً أن دولة الإمارات أصبحت عاصمة عالمية تلتقي فيها حضارات الشرق والغرب، لتعزيز السلام والتقارب بين الشعوب كافة.

ركائز أصيلة

من جهته، قال جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة: «دولة الإمارات العربية المتحدة حكومة وشعباً هم أصحاب التسامح منذ القدم، عرفوا بالصفات النبيلة وحب الناس والترحيب بالزوار من كل مكان بغض النظر عن العرق والدين. ولما قامت الدولة كان التسامح من الركائز الأصيلة التي ارتكز عليها الاتحاد ونادى وعمل به الوالد المؤسس، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه أعضاء المجلس الأعلى، رحمهم الله، والآن يتابع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، النهج الصريح القويم نفسه.

وإعلان الدولة عام 2019 عاماً للتسامح لم أستغربه، لأن أعمال الدولة كلها تصب في مصلحة خير البشرية وإسعاد شعبها الكريم، وبوجود وزارة التسامح سيكون هذا العام مختلفاً بالبرامج والفعاليات والمشاريع المهمة التي ستنتج من عام التسامح إن شاء الله.

نهيان بن مبارك: «التسامح» امتداد طبيعي لـ «عام زايد»

■ أبوظبي – وام

عبّر معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح، عن سعادته الغامرة بإعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، 2019 عاماً للتسامح في دولة الإمارات العربية المتحدة، معرباً عن فخره واعتزازه بهذا الإعلان الذي يعزّز الجهود التي تقوم بها الدولة محلياً وعالمياً في مجال التسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر واحترام الاختلاف مهما كان مصدره.

وأكد ما جاء في تصريح صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، أن عام التسامح امتداد طبيعي لـ«عام زايد» وثمرة من ثماره، منوهاً بأن تسامح الإمارات قيادةً وشعباً كان وسيظل دائماً يستمد طاقاته وجهوده ومبادراته من نهج المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي أسّس وطننا الغالي على القيم العريقة والأخلاق النبيلة التي يأتي في القلب منها التسامح والتعايش واحترام الاختلاف، فكان أحد أهم الرموز العالمية في مجال التسامح.

وذكر معاليه أن الزيارة المرتقبة للبابا فرانسيس إلى دولة الإمارات في فبراير المقبل تجسّد القيمة العالمية المتميزة التي تحظى بها الدولة، باعتبارها مثالاً عالمياً للسلام والمحبة والتسامح، إذ تجتمع على أرضها الطيبة مختلف

الثقافات والأعراق والأديان بكل انسجام وتناغم، فيما يتمتع الجميع بالاحترام والتقدير، كما أن هذه الزيارة تعبّر عن تقدير المجتمع الدولي جهود قيادتنا الرشيدة ودورها الرائد وسعيها المخلص لنشر وتعزيز قيم التسامح في العالم.

وأكد معالي وزير التسامح أن المحاور الخمسة التي حدّدها صاحب السمو رئيس الدولة ستكون نهج الوزارة خلال المرحلة المقبلة في كل أنشطتها ومبادراتها المحلية والدولية، موضحاً أن إطلاق سموه «عام التسامح» يُلقي بمسؤولية كبيرة على الوزارة وعلى كل مؤسسات الدولة وكل فئات المجتمع، إذ تعتمد الوزارة استراتيجية ثابتة، هي أن التسامح في الإمارات للجميع ومن الجميع، وكلنا شركاء في المسؤولية عن إيجاد مجتمع متسامح ينعم بالرخاء والسلام، سواء داخل الإمارات الحبيبة أو على مستوى العالم.

وأضاف معاليه: «وزارة التسامح، بالتعاون مع كل مؤسسات الدولة المحلية والاتحادية والخاصة، ستعمل بكامل طاقتها على تحقيق أهداف حكومتنا الرشيدة بأن يكون التسامح عنواناً لكل الأنشطة خلال عام 2019، ويرسّخها لتمتد عبر الزمن».

وثمّن الدعم اللامحدود الذي تحظى به الوزارة في كل أنشطتها من القيادة الرشيدة للدولة، ممثلةً في صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، الذي وجّه بأن يكون العام المقبل عاماً للتسامح، تجسيداً لما يؤمن به من القيم السامية النبيلة التي يجمعها مفهوم التسامح، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الذي يسعى دوماً إلى تعزيز الدور العالمي الذي تؤديه الدولة بوصفها عاصمةً للتعايش والتلاقي الحضاري، وترسيخ هذه القيم التي أرادها المغفور له الشيخ زايد سمة ملازمة للمجتمع الإماراتي، وكذلك صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذي يذكّرنا دوماً باستلهام حكمة ورؤية الوالد المؤسس، الذي وهب لنا إرثاً إنسانياً عظيماً أساسه التسامح، والذي يؤمن بأن تعزيز القيم الإنسانية يمكّن المجتمعات من العمل لما يخدم مصالحها.

التسامح في الإمارات.. أسلوب حياة وثقافة شعب

■ دبي – وائل نعيم

شكّلت مفردات المحبة والسلام والتسامح والانفتاح والتعايش مع الآخرين مكونات رئيسة في نهج التعددية الثقافية لدولة الإمارات منذ تأسيسها، وباتت الدولة تُعدّ حاضنة لقيم التسامح والسلم والأمان وصون الحريات واحترام الآخر، إذ تضم أكثر من 200 جنسية تنعم بالحياة الكريمة والاحترام، وترسّخ قوانين الدولة قيم الاحترام والمساواة، وتجرّم الكراهية والعصبية وأسباب الفرقة والاختلاف، كما أن الإمارات أضحت شريكاً أساسياً في اتفاقيات ومعاهدات دولية عدة ترتبط بنبذ العنف والتطرف والتمييز العنصري، لتصبح عاصمة عالمية تلتقي فيها حضارات الشرق والغرب، لتعزيز السلام والتقارب بين الشعوب، وهذا ما جعلها مقصداً للجميع من مختلف بلدان العالم، بغض النظر عن لونهم أو عرقهم أو دينهم.

ثقافة يومية

فمنذ تأسيس الدولة، كان النهج الرئيس للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، سياسة الانفتاح والحوار مع الأخر، وحافظت الدولة على مبدأ عدم الانحياز إلى أي صراعات، وكانت أيادي أبناء الإمارات قيادةً وشعباً دائماً ممدودة للخير والعون والمساعدة لدول العالم أجمع، وترسيخ ما يتحلى به الإماراتيون من قيم الإسلام الحنيف والعادات العربية الأصيلة. وواصلت القيادة الرشيدة هذا النهج، إذ تحوّل التسامح في إلى ثقافية يومية ومنهج وبرنامج عمل ونهج حياة شكّل عمق سياسة دولة الإمارات التي كانت وما زالت وستظل أيقونة للتسامح والقيم الإنسانية الحضارية عالمياً.

وإعلاءً لروح التسامح في الإمارات والانفتاح على الآخرين، جاء توجيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بإطلاق اسم السيدة مريم أم عيسى (عليهما السلام) على مسجد الشيخ محمد بن زايد في منطقه المشرف، ترسيخاً للصلات الإنسانية بين أتباع الديانات التي حثنا عليها ديننا الحنيف والقواسم المشتركة بين الأديان السماوية كافة، وفي السياق نفسه تحتضن الدولة اليوم العديد من الكنائس والمعابد التي تتيح للأفراد ممارسة شعائرهم الدينية، فضلاً عن المبادرات الدولية التي ترسّخ الأمن والسلم العالمي، وتحقق العيش الكريم للجميع، مما جعل الإمارات واجهة عالمية للتسامح وصون الحريات.

رسالة

وسعياً من الدولة لترسيخ ثقافة السلام والتسامح على المستوى الدولي، جاء إطلاق جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للسلام العالمية، التي تنطلق من التعاليم الإسلامية السمحة، وتتجلى فيها معاني التسامح والاعتدال، ودورها الكبير في خلق قنوات للتواصل مع الشعوب كافة، تعزيزاً للعلاقات الدولية، وتحقيقاً للسلام العالمي، وإيصال رسالة للعالم أجمع بأن الإمارات أرض للمحبة والسلام والتسامح.

ورسّخت القيادة الرشيدة في الإمارات مبادئ العدل والمساواة والتآلف والتسامح واحترام الآخر بين الأديان والأعراق والثقافات، نهجاً ثابتاً لا يقتصر على الداخل بين مكونات المجتمع الإماراتي فحسب، بل يحكم علاقات الدولة بالعالم الخارجي، وكان التّسامح ولا يزال أحد المبادئ الإنسانية والأخلاقية التي رسّختها قيادة الرشيدة منذ تأسيس الدولة.

وبما أن التسامح يشكّل ضمانة أساسية للتعايش بين الأفراد واحترام حقوق الإنسان وتعزيز الثقافة والهوية الوطنية، إلى جانب تعميق قيم الولاء والانتماء للوطن وقيادته، عملت القيادة الرشيدة على جعل هذا الفكر ثقافة يومية ينتهجها المجتمع الإماراتي بكل أطيافه، مما انعكس إيجابياً على ضمان الأمن والاستقرار الداخلي الذي تنعم به دولة الإمارات بوصفها وجهة مفضلة للعيش للجميع من مختلف بلدان العالم، وهذا ما أشارت إليه التقارير الدولية في هذا الشأن.

نهج

ولم يأتِ هذا الأمر وليد اللحظة، وإنما هو نهج سار عليه أبناء الإمارات قيادةً وشعباً، ونتائج المؤشرات الدولية تترجم هذه الجهود والصورة الحضارية للدولة في تكريس نهج التسامح والوئام والمودّة في سياسات الدولة منذ تأسيسها، وفي فكر وسلوك القيادة الحكيمة التي تصبّ توجيهاتها دائماً في تعزيز التسامح فكراً ونهجاً وأسلوب حياة.

تضطلع دولة الإمارات بمهمة بناء نموذج تنموي عربي إسلامي مضاد لما يقدمه أعداء البشرية وصراع الحضارات، وهناك العديد من المبادرات والبرامج التي تم إطلاقها في هذا السياق.

قانون

فصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، أصدر مرسوماً بقانون رقم 2 لسنة 2015 بشأن مكافحة التمييز والكراهية الذي يقضي بتجريم الأفعال المرتبطة بازدراء الأديان ومقدساتها ومكافحة كل أشكال التمييز ونبذ خطاب الكراهية عبر مختلف وسائل وطرق التعبير، ويعكس القانون طبيعة الشعب الإماراتي المتسامح الذي يُعدّ من أكثر شعوب العالم انفتاحاً على الآخر وقبولاً له، وكل من عاش على أرض الإمارات يدرك هذه الحقيقة جيداً.

وزير التسامح

وفي فبراير 2016، خصّصت الدولة وزيراً للتسامح، وهو منصب تم استحداثه في التشكيل الوزاري للحكومة، لتضطلع بمهمة ترسيخ التسامح كقيمة أساسية في المجتمع، وهذه الوزارة الجديدة تدعم موقف الدولة نحو ترسيخ قيم التسامح والتعددية والقبول بالآخر فكرياً وثقافياً وطائفياً ودينياً، وإيصال رسالتها إلى العالم.

وفي يونيو 2016، اعتمد مجلس الوزراء البرنامج الوطني للتسامح، بهدف إظهار الصورة الحقيقية للاعتدال، واحترام الآخر، ونشر قيم السلام والتعايش. وارتكز البرنامج على 7 أركان رئيسة، هي: الإسلام، الدستور الإماراتي، إرث زايد والأخلاق الإماراتية، المواثيق الدولية، الآثار والتاريخ، الفطرة الإنسانية، القيم المشتركة.

مبادرات

تم إطلاق المعهد الدولي للتسامح الذي أطلقته دولة الإمارات ـ حكومة دبي بموجب القانون المحلي رقم 9 لسنة 2017، بهدف بث روح التسامح في المجتمع، وتعزيز مكانة دولة الإمارات إقليمياً ودولياً كنموذج في التسامح، وترسيخ ثقافة الانفتاح والحوار الحضاري، ونبذ التعصب والتطرف والانغلاق الفكري، وكل مظاهر التمييز بين الناس بسبب الدين أو الجنس أو العرق أو اللون أو اللغة.

وفي ديسمبر 2012، افتتح سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، مركز التميز الدولي لمكافحة التطرف العنيف المعروف بـ«هداية»، وهو الاسم الجديد لمركز التميز الدولي لمكافحة التطرف العنيف، وذلك خلال الاجتماع الوزاري الثالث للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب الذي عُقد في أبوظبي.

وفي يوليو 2015، أطلقت الإمارات بالتعاون مع الولايات المتحدة الأميركية «مركز صواب»، وهو مبادرة تفاعلية للتراسل الإلكتروني، تهدف إلى دعم جهود التحالف الدولي في حربه ضد التطرف والإرهاب.

كم تم في مارس الماضي إطلاق «جمعية الإمارات للتسامح والتعايش السلمي»، خلال مؤتمر الإمارات الدولي للأمن الوطني ودرء المخاطر 2018، التي تهدف إلى إنشاء وتطوير منصة ذكية تطبيقاتها تعنى بمختلف أوجه دعم خطاب التسامح، وإنشاء مركز تدريبي داخل الجمعية بغرض تدريب وتأهيل العاملين في نشر ثقافة التسامح والحوار.

التسامح والانفتاح الحضاري رسالة الإمارات للإنسانية

حرصت القيادة الرشيدة في الإمارات أن يكون التسامح ضمن أولويات أجندتها، وعملت على ترسيخ مبادئ العدل والمساواة والتآلف والتسامح واحترام الآخر بين الأديان والأعراق والثقافات، نهجاً ثابتاً، لا يقتصر على الداخل في المجتمع الإماراتي فحسب، بل يحكم علاقات الدولة بالعالم الخارجي، وكان التّسامح، ولا يزال، أحد المبادئ الإنسانية والأخلاقية لرسالة الدولة الإنسانية للعالم أجمع.

مبادرات إماراتية:

- قانون مكافحة التميز والكراهية
- وزارة للتسامح في التشكيل الوزاري 2016
- جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للتسامح
- قانون بإنشاء المعهد الدولي للتسامح
- أكثر من 200 جنسية تقيم في الإمارات، ينعمون بالحياة الكريمة والاحترام
- مركز الشيخ محمد بن راشد للتواصل الثقافي الحضاري
- إطلاق اسم مريم أم عيسى عليهما السلام، على مسجد الشيخ محمد بن زايد

إعداد: وائل نعيم - غرافيك: حسام الحوراني

البيان

رئيس اللجنة المنظمة لقمة التسامح: الإمارات عاصمة التعايش

■ دبي– البيان

أشاد داوود محمد الشيزاوي رئيس اللجنة المنظمة للقمة العالمية للتسامح بإعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، العام المقبل 2019 عاماً للتسامح يرسخ الإمارات عاصمة عالمية للتسامح، من خلال إطلاق وتنفيذ مجموعة من المبادرات والمشاريع الكبرى، التي تعزز قيم ومبادئ التسامح والتعايش السلمي في نفوس الأفراد.

موروث

وقال الشيزاوي: «لطالما كان التسامح هو العنوان الأبرز في دولة التسامح، التي أرسى دعائمها، المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مستمداً قيمه من ديننا الحنيف، ومن موروثات الآباء والأجداد، الذين غرسوها في نفوس أبنائهم عميقاً كنخيل هذه الأرض الطيبة، ولأن التسامح ليس كلمة تقال، أو فعل يقتصر أثره على الأفراد فحسب، بل قيمة وسلوكاً يعكس مدى قوة المجتمعات وتحضرها، فإن دولة

■ داوود الشيزاوي

الإمارات كانت السباقة إلى تفعيل هذا السلوك، حيث قادت الجهود لجعله هماً أممياً، وهذا ما جسدته دبي خلال عقدها مجريات القمة العالمية للتسامح نوفمبر الماضي، ولأول مرة على مستوى العالم، حيث كانت دبي قبلة لأكثر من ألفي شخصية رفيعة المستوى من قادة الحكومات وخبراء السلام والأكاديميين والمتخصصين والمؤثرين الاجتماعيين، شاركوا في قمة عالمية خصصت مناقشة التسامح بشكل يتقاطع مع الاحتفال باليوم العالمي للتسامح، في دولة قامت أساساً على شعار التسامح».

رئيس المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة: التسامح ضرورة وطنية

■ أبوظبي – وام

أشاد الدكتور علي راشد النعيمي رئيس المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة بإعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، 2019 عاماً للتسامح، لما لهذه القيمة من أهمية كبيرة في نشر القيم الإنسانية للدول وتوطيد الشراكة بين الحضارات، ضمن إطار الحوار والسلم والمسؤولية، مؤكداً أن الإمارات كعادتها أثبتت للعالم أنها سباقة دائماً في الإعلان ودعم المبادرات التي تعلي من شأن الإنسان وعلاقته مع الآخر.

وأوضح أن التسامح بات ضرورة لتحقيق الوحدة الوطنية في ظل السعي الدائم لتعزيز الدور العالمي لقيم التعايش والمساواة والمسؤولية والعدالة، والدعوة لاحترام الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للجميع دون استثناء.

وأكد أن المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة، الذي يتخذ من أبوظبي مقراً له، يعمل على ترسيخ التسامح من خلال تعزيز دور المسلمين والارتقاء بممارساتهم التطبيقية في مجتمعاتهم إلى جانب المحافل الدولية، عبر تطبيق العديد من المبادرات التي تُعلي من قيم

■ علي النعيمي

التسامح والعيش المشترك، مثل الانتماء للوطن وتقبل الاختلاف مع الآخر والسلام والمساواة بين جميع البشر على اختلاف معتقداتهم وثقافاتهم.

وشدد النعيمي على أن المجلس يهدف إلى تعزيز قيم الاعتدال والحوار والتسامح والانتماء للوطن ونبذ التعصب الديني والكراهية للآخر، انطلاقاً من الرسالة الحضارية لديننا الإسلامي الحنيف الهادفة إلى نشر ثقافة السلم لتحقيق الأمن المجتمعي، واستلهاماً للمبادرات الدولية الرائدة في مجال ترسيخ قيم العيش المشترك والاحترام المتبادل بين شعوب العالم.

أمين مجلس حكماء المسلمين: نهج المؤسسين

فيصل الرميثي: التسامح أساس بنيان الاتحاد

■ أبوظبي – وام

توجّه الدكتور فيصل سلطان الرميثي، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، بالشكر والعرفان إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بمناسبة إعلان سموه 2019 عاماً للتسامح.

وقال: «هذه التسمية للعام المقبل تؤكد حرص قيادة دولة الإمارات على المضي قدماً في نهج المؤسسين، وتقديم نموذج عالمي في قبول التنوع، والعمل وفق أطر الإنسانية التي نادت بها الحضارة الإسلامية، وعززتها المواثيق الدولية».

وأشار الرميثي إلى أن التسامح هو الأساس الذي بنى عليه المغفور

■ فيصل الرميثي

له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإخوانه المؤسسون، طيب الله ثراهم، بنيان هذا الاتحاد الذي بات يشار إليه بالبنان بين الأمم.

يشار إلى أن مجلس حكماء المسلمين، الذي يرأسه فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ويتخذ من العاصمة أبوظبي مقراً لأمانته العامة، يعمل على نبذ العنف والكراهية والتطرف عبر نشر ثقافة التسامح، وتعزيز مفهوم المواطنة، والتطلع إلى تعاون حضاري يثمر حياة كريمة آمنة مطمئنة للإنسان عبر انتهاج مبدأ الحوار.

الكنيسة الأرثوذكسية: التسامح قيمة إماراتية راسخة

إطلاق عام التسامح يؤكد اهتمام القيادة الرشيدة بترسيخ هذه القيمة الإنسانية العظيمة

■ أبوظبي. البيان

أكد المهندس ماهر لمعي عضو مجلس إدارة كاتدرائية الأنبا أنطونيوس للأقباط الأرثوذكس المصريين في أبوظبي، ورئيس مجلس إدارة رجال الأعمال المصريين في الإمارات، أن إطلاق عام التسامح في دولة الإمارات يؤكد اهتمام القيادة الرشيدة بترسيخ هذه القيمة الإنسانية العظيمة في المجتمع الإماراتي، ولفت انتباه العالم إلى أن نشر مبادئ التسامح والتعايش السلمي بين الناس هو المنقذ من النزاعات والحروب والتطرف. وأوضح أن التسامح في دولة الإمارات ليست فكرة جديدة، وإنما هي قيمة راسخة في المجتمع الإماراتي منذ القدم رسخها القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وسارت القيادة الرشيدة للدولة على هذا النهج القويم فجعلت من الإمارات نموذجاً ومثالاً صادقاً لكل قيم المحبة والتسامح والتعايش السلمي بين جميع الناس باختلاف عقائدهم.

أجواء

وأشار إلى أن نشر أجواء التسامح والتعايش السلمي في دولة الإمارات التي تضم أكثر من 200 جنسية من مختلف المعتقدات والملل والثقافات إنما هو دليل واضح على نجاح القيادة الرشيدة للدولة في ترسيخ قيم التسامح والمحبة والعدل بين الجميع وأن تكون حرية العبادة مكفولة لكل الأديان.

حكمة

وأضاف أن دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، باتت تحتل مكانة عالمية مرموقة تخطّت حدود المنطقة والوطن العربي إلى العالم بأسره بفضل السياسة الحكيمة والواعية التي تنتهجها لنشر رسالة التسامح والمحبة والتآخي والتعايش بين أصحاب الديانات كافة.

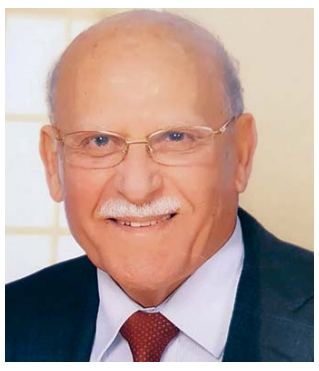

■ ماهر لمعي

سعادة

وأوضح أن إطلاق عام التسامح في 2019 في دولة الإمارات سيسعد الجميع مثلما سعدنا على مدار عام كامل بعام زايد 2018، مشيراً إلى أن دولة الإمارات بقيادتها وشعبها مزيج من التسامح والوئام والاحترام وقبول الآخر، فالتسامح من القيم الراسخة في المجتمع الإماراتي الأصيل، لافتاً إلى أن «محبة الله» في المسيحية تعني قمة التسامح الذي يعني أن الإنسان يجب أن يتمتع بروح التسامح مع كل الناس أياً كانت عقيدتهم، حتى تعم المحبة والإخاء بين جميع البشر.

ممثلو الأديان: الإمارات مركز إشعاع للتسامح العالمي

فكر راق ومبدع للقيادة الرشيدة في ترسيخ التعايش والسلام

■ محمد السنوسي

■ منال عمر

■ سليم الحسيني

■ أبوظبي. مصطفى خليفة

ثمّن علماء الأديان المشاركون في مؤتمر «حلف الفضول.. فرصة للسلم العالمي» الذي اختتم أعماله نهاية الشهر الماضي في أبوظبي، التزام دولة الإمارات بالقيم الإسلامية والإنسانية السامية ومنها إعلاء قيم التسامح والتعايش السلمي التي هي الوسيلة الفعّالة لإحلال الأمن والاستقرار في ربوع العالم.

وأكدوا أن دولة الإمارات العربية المتحدة أصبحت اليوم بفضل سياستها المنفتحة على العالم والمرتكزة على قيم التسامح والمحبة واحترام الآخر، معلماً للحضارة الراقية ومضرباً للمثل ونموذجاً في وحدة الصف واجتماع الكلمة ورخاء العيش والإنجازات الكبيرة والاستقرار والازدهار، ولم يكن ذلك ليتحقق لولا فضل الله تعالى ثم الجهود الصادقة المخلصة لمؤسسي هذه الدولة المباركة وما بذلوه من غالٍ ونفيس في رفعة تراب هذا الوطن ومنٍ يعيش عليه.

وقال الدكتور عباس شومان، الأمين العام لهيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف، إن جهود الإمارات في نشر ثقافة التسامح وتعزيز السلم في العالم ساطعة مثل سطوع الشمس، لا ينكرها إلا جاحد، وتلك الجهود تحظى بتقدير العالم، كله المسلم وغير المسلم، لأن ما تركه المؤسس القائد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، من إرث عظيم في هذا الشأن لم يقتصر على دولة الإمارات بل امتد إلى ربوع العالم.

آلية

وتحدث الدكتور شومان عن زيارته إلى بنغلاديش، وقال عندما ذهبت إلى بنغلاديش لم أجد سوى الهلال الأحمر الإماراتي تقوم بتقديم المساعدات وتحتضن اللاجئين الروهينغا على الحدود في بنغلاديش، وتقدم لهم كل ما يحتاجونه من غذاء وكساء ودواء، ولذلك نقول بكل أمانة إن نفع الإمارات للإنسان في كل مكان تذهب إليه والوقوف إلى جانب الضعفاء والفقراء ومساعدة كل من يحتاج إلى المساعدة هو حقيقة ونهج إماراتي يتحدث عن نفسه ولا يحتاج لأن نتحدث عنه.

وأشار الأمين العام لهيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف إلى أن مؤتمر حلف الفضول في أبوظبي كان مناسبة رائعة حيث جمعت الإمارات ممثلي الأديان والعلماء من كل الطوائف والأديان، ولكن المهم هو وضع آلية واضحة وعمل طويل لتطبيق توصيات ومقترحات المؤتمر وتفعيلها على أرض الواقع.

قيم

قال فضيلة الشيخ مصطفى سيريتش المفتي العام السابق في البوسنة والهرسك، عضو مجلس أمناء منتدى تعزيز السلم: «لا حاجة لدولة الإمارات العربية المتحدة لأن يمدحها أحد في مجال التسامح وتعزيز السلم، إنما الأعمال الجليلة التي تنفذها هذه الدولة المباركة تتحدث عن نفسها».

وأضاف: «ما أحوجنا إلى تلك المبادئ والقيم الإسلامية الراقية التي تطبقها الإمارات في الداخل في ظل مجتمع يحتضن أكثر من 200 جنسية من مختلف العقائد والديانات ويعيشون في وئام وسلام وتسامح، خاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه الفتن والصراعات، نعم نحتاج لإحياء هذه القيمة العظيمة التي تعني التعايش مع أفراد المجتمع الواحد على هذه الأرض التي خلقنا الله فيها لننعم بخيراتها، وبدونها فإن العالم سيظل في تناحر وتنافر شديد».

وأضاف أن دولة الإمارات الشقيقة دائماً سباقة في استثمار قيم التعاون والتسامح والترابط، فهي دولة تجمع ولا تفرق، وتُقرب ولا تُبعد، وتُعلي من شأن القيم الإسلامية الكبرى وتُبرزها وتُجلّيها للعالم، هذه الدولة التي أسسها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، على التسامح والمحبة والإخلاص والألفة والتعاون، ولذلك نرى شعب الإمارات قد تجذرت فيه هذه المبادئ السامية وهذه الأخلاق الكريمة».

مواطنة

وقال الدكتور محمد السنوسي المدير التنفيذي لشبكة صناع السلام من الدينيين والتقليديين في واشنطن: «جهود دولة الإمارات فيما يتعلق بالتسامح وتعزيز السلم في العالم واضحة وبارزة وسط عدة نماذج في العالم، كما أن احتضانها مؤتمر حلف الفضول للسلم العالمي يعد من أبرز هذه النماذج، حيث استقطب أكثر من 800 شخصية من ممثلي الأديان والمنظمات الحقوقية والإنسانية والدولية ونخبة من المفكرين والباحثين على مستوى العالم».

وأشار السنوسي إلى مؤتمر المواطنة الشاملة الذي احتضنته الإمارات في مطلع نوفمبر الماضي، يدخل أيضاً ضمن الجهود الساعية لتصب في معين تعزيز التسامح والسلم في شتى بقاع العالم، مشيراً إلى أن سلسلة مبادرات الإمارات في هذا الشأن سواء إعلان مراكش أو إعلان حلف الفضول في واشنطن وكذلك إعلان أبوظبي في عام 2019 كلها تصب في هذا الاتجاه الذي يدعو العالم إلى التعايش السلمي والتسامح ونبذ العنف.

تعايش

وقالت الدكتورة منال عمر المديرة التنفيذية لمنظمة عبور الخطوط الحمراء في واشنطن: «تحرص الإمارات على تغيير الصورة الذهنية السلبية التي تكونت في أميركا وأوروبا عن الإسلام بأنه يدعو إلى العنف والتطرف خلال دعوة ممثلي الأديان والطوائف المختلفة لإطلاعهم على حقيقة الإسلام سواءً خلال المؤتمرات أو من خلال النموذج الإماراتي في التسامح والتعايش السلمي».

وأشارت إلى أن ممثلي الأديان المختلفة أكدوا لها أنهم لم يتخيلوا يوماً أن يأتوا إلى عاصمة عربية مثل أبوظبي ليبحثوا سبل تعزيز السلم والتعايش والتسامح بين المجتمعات والأديان المختلفة، ولذلك أقول إن القيادة الرشيدة في دولة الإمارات لم تكتفِ بتأسيس نموذج رائع للتعايش والتسامح على أرضها، بل تسعى جاهدة لتعميم هذا النموذج في جميع أنحاء العالم.

وسطية

البروفيسور الشيخ سليم علوان الحسيني أمين عام دار الفتوى بالمجلس الإسلامي الأعلى في أستراليا قال: «تجمّعنا في دولة الإمارات مع هذه الكوكبة من العلماء وممثلي الأديان الذين يرفضون كل ما يدعو إلى التطرف البغيض، ومن جميع قارات العالم، ما يعد دليلاً على أن الإمارات تنشد السلم والتسامح في العالم كله، وتريد أن يكون التسامح والتعايش بين الناس أسلوب حياة وواقعاً معيشياً بين كل الطوائف والأديان، ونحن في دار الفتوى في أستراليا ننهج هذا النهج القويم وندعو إلى الوسطية والاعتدال ونبذ العنف والتطرف، وهذا أحوج ما يحتاج إليه المسلمون، خاصة الذين يعيشون في مجتمعات الاغتراب».

وأضاف: «المسلمون ذهبوا إلى تلك المجتمعات فاستضافوهم وأكرموهم وسمحوا لهم ببناء مساجدهم ومدارسهم فما الذي ينتظرونه منا إلا كل حب وتعاون وتسامح، وإظهار قيم الإسلام الجميلة التي تدعو إلى المحبة والتعايش والصدق والأخلاق الكريمة وأن نحسن إليهم وأن نتعامل معهم بأخلاق الرسول، صلى الله عليه وسلم، لمحو الصورة الذهنية الخاطئة التي تكونت لدى بعض هذه المجتمعات جراء مجموعة من الأعمال الشاذة التي تقوم بها بعض الجماعات والفرق المحسوبة على الإسلام، وهي في حقيقة الأمر لا تمثل الإسلام من بعيد أو قريب.

سلام

وأضاف البروفيسور الحسيني: «إن مواجهة الفكر المتطرف لا تتأتى إلى بنشر الفكر المعتدل الأصيل وتمكين أهل الاعتدال من نشر الفكر الوسطي، وبأن نتعاون جميعاً على قمع تلك الأفكار الهدامة، وعدم تمكين المتطرفين من اعتلاء المنابر أو وسائل الإعلام لمنعهم من بث السموم التي ينسبونها إلى الإسلام زوراً وبهتاناً».

وتوجّه الدكتور وليام فندلي أمين عام منظمة الأديان من أجل السلام، بالشكر إلى دولة الإمارات على دعمها مسارات التعاون والتعارف لنشر السلام في العالم، ويجب أن نعيش في سلام وأن نعمل سوياً ونتعاون، فيجب أن نكافح الخوف والشك وأن نفتح قلوبنا للآخرين وألا نعود للوراء ونقبل الآخر مهما اختلف دينه وجنسه ولونه وعرقه.

وأضاف: «علينا أن نكافح الخوف من الإسلام والشك فيه وأن نفتح قلوبنا للآخرين ونقبل الآخر مهما اختلف دينه وجنسه ولونه وعرقه، مشيراً إلى أننا، رجالَ الدين، مسؤولون عن مكافحة التطرف ورفض كل أشكال العداوات، وعلينا جميعاً أن نعمل مع بعضنا البعض، من أجل أجيالنا المستقبلية ومن أجل عالم أفضل».

عدالة

من جانبه أكد الشيخ سامي أبي المني بالمجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز في لبنان، أن دولة الإمارات تبذل جهوداً مهمة بما أسسته من منظمات وهيئات ومنتديات لتعزيز السلم في العالم والدفع باتجاه إقامة حوارات بين الأديان المختلفة لتؤكد حقيقة الإسلام الداعية إلى المودة والرحمة، فلم يُرسل الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، في سبيل حث الناس على القتل والبغض، بل أُرسِل من أجل إقامة الرحمة وتحقيق العدالة الاجتماعية بين الناس جميعاً.

وأوضح أن هذا الدور العظيم الذي تضطلع به الإمارات لإظهار هذه الحقيقة ومسح الصبغة التي صبغ بها الإسلام من أنه دين يدعو إلى التطرف والإرهاب، إنما يحسب لها ويجب أن تكون في ذلك قدوة ومثلاً لجميع البلدان العربية والإسلامية لمواجهة آفة التطرف التي لم ينجُ من شرها أي مجتمع في العالم.

وأضاف: «الإمارات تطبق ما نزل به الدين الإسلامي من خلال دعوتها المستمرة إلى التسامح والمحبة والتآلف بين الناس جميعاً، تأكيداً لقول الله عز وجل: (ادعُ إلى سبيلِ ربِّكَ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ وجادلهم بالتي هي أحسن).

حكمة

قال ميان أبو بكر حمزة رئيس تحرير مجلة التضامن الإسلامي والرئيس العام لمجلس التضامن الإسلامي العلمي في باكستان: «دولة الإمارات منذ القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، سباقة للخير وداعية للسلام والمحبة، فالشيخ زايد هو الذي نشر قيم التسامح وحب الآخر في العالم، ولا شك أن القيادة الرشيدة من بعده تسير على نهج المحبة والتسامح، ونحن حتى الآن نتعلم من حكمة الشيخ زايد ومن الإمارات في هذا المجال».

وأضاف: «دولة الإمارات أصبحت مركزاً للتسامح وللحوار بين الحضارات والأديان ومركزاً مفتوحاً دائماً تأتي إليه دول العالم للدعوة إلى السلام والمحبة بين الناس جميعاً.

الكعبي: الإمارات حاضنة لقيم التسامح والسلم والأمان والتعددية

■ أبوظبي. البيان

قال الدكتور محمد مطر الكعبي رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف: «إن القيادة الرشيدة تنطلق في نظرتها الشمولية لإسعاد المجتمعات والشعوب من الخطاب الإسلامي الأعلى في أهدافه ومقاصده، وهو التسامح والتواصل الحضاري، لبناء أرسخ الأسس لازدهار الحياة واستقرارها، باعتبار أن الإنسان مُطالب بأن يعمّر هذه الحياة، ويشيّد عليها أرقى الحضارات وهو ما أسسه الشيخ زايد، طيب الله ثراه».

وأضاف: «دولة الإمارات تُعد حاضنة لقيم التسامح والسلم، والأمان، والتعددية الثقافية، حيث تضم أكثر من 200 جنسية تنعم بالحياة الكريمة والاحترام، كما كفلت قوانينها العدل والاحترام والمساواة بين الجميع، وجرمت الكراهية والعصبية، وأسباب الفرقة والاختلاف، بالإضافة إلى كونها شريكاً أساسياً في اتفاقيات ومعاهدات دولية عدة ترتبط بنبذ العنف والتطرف والتمييز، وأصبحت عاصمة عالمية تلتقي فيها حضارات الشرق والغرب، لتعزيز السلام والتقارب بين الشعوب كافة».

■ محمد الكعبي

ريادة

وأضاف في كلمة بمناسبة إطلاق 2019 عاماً للتسامح: «لن يتحقق ذلك إلا لأولئك الذين جعلوا التسامح والتعارف والتعاون والتشارك ثقافة حياتهم ودولهم ومجتمعاتهم، ولأن دولة الإمارات العربية المتحدة أصبحت المثال الحي كأهم العواصم الحديثة في تبني ثقافة التسامح والتواصل الذكي عبر منصات العولمة الماثلة والمُعاشة، ولأن ديننا الإسلامي الحنيف هو رائد الفكر العولمي التعارفي ويمتلك أجلى وأجمل نصوص التسامح في العديد من نصوصه ومنطلقاته فقد أطلق صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، 2019 عاماً تسامحياً، وهذا النهج يرعاه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأصحاب السمو الحكام كافة، الذين يقودون مسيرة التسامح في العالم العربي والإسلامي خاصة».

وقال الدكتور الكعبي: «الديانات حاضنة القيم في التسامح والتعاون لإسعاد البشرية، ومن حق البشر أن ينعموا بآثار القيم التي جاءت بها هذه الأديان لإسعادها وازدهار عيشها ورقي تحضرها، وعلى القيادات الدينية أن يُصقلوا مرآة الرسالات السماوية التي ستوفر للإنسان هذه المقاصد العليا في التسامح والتعايش، بوئام وثقافة احترام الآخر واستثمار ما لديه من إيجابيات».

بيان صحفي

حملة خدمة: برنامج استبدال وحدة الشا شة في هاتف iPhone X بسبب مشاكل في الاستخدام باللمس

لقد وجدت شركة Apple أن بعض شاشات هواتف iPhone X قد تواجه مشاكل في الاستخدام باللمس بسبب إمكانية تعطّل أحد مكونات وحدة الشاشة. قد تظهر الأعراض التالية على الأجهزة المتضررة:
- عدم استجابة الشاشة أو جزء من الشاشة أو استجابتها بشكل متقطع للمس
- استجابة الشاشة رغم عدم لمسها

ستقوم شركة Apple أو أحد مزوّدي الخدمة المعتمدين من Apple (AASP) باستبدال وحدة الشاشة في الأجهزة مستوفية الشروط، من دون أي كلفة إضافية.

لا يشمل هذا البرنامج أي موديلات iPhone أخرى.

يغطي هذا البرنامج هواتف iPhone X المتأثرة لمدة ثلاث سنوات بعد أول تاريخ بيع للوحدة بالتجزئة.

للمزيد من المعلومات، يمكن زيارة الموقع
https://www.apple.com/ae/support/iphone-x-display-module-replacement-program
أو الاتصال على 8000 444 0396 من الساعة 9:00 صباحاً إلى الساعة 8:45 مساءً، من الأحد إلى السبت.

محللون لـ «البيان»: الإمارات مدرسة للتعايش وقبول الآخر

عام التسامح .. لفتة إنسانية في سماء العالم

إعلان 2019 عام التسامح من شأنه أن يضفي قيم السلام على المنطقة

■الإمارات واحة التعايش بين الثقافات

■ **عمان-ماجدة أبو طير، الرياض، إسطنبول-البيان**

أكد محللون أن الإمارات أصبحت منارة على مستوى المنطقة والعالم، من خلال تبنيها قيم التسامح والعيش المشترك، كمنهج للوصول إلى مجتمع أكثر انسجاماً وتماسكاً، وتؤكد من خلال إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2019 في دولة الإمارات، "عاماً للتسامح" بأنها مدرسة للإنسانية والتعايش وقبول الآخر.

وعززت دولة الإمارات قيم التسامح على الصعيد المجتمع المحلي الداخلي، وكذلك على المستوى العالمي، فكانت هناك العديد من المبادرات والقرارات والقوانين الهامة التي كانت لها أصداء عالمية، ونتائج مؤثرة في تعزيز ثقافة التسامح، ونبذ كافة أشكال التطرف والتفرقة.

مجتمع محب للتسامح

وذكر محللون سعوديون لـ "البيان"، أن هذه المبادرة لا تعد غريبة على الإمارات وحكامها وقياداتها وآبائها المؤسسين، فقد نجحت الدولة منذ تأسيسها عام 1971، في أن ترسخ لنفسها صورة مضيئة، إقليمياً وعالمياً، بوصفها داعية سلام ورمزاً للتسامح، وهي الصورة التي وضع أسسها القائد المؤسس المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي غرس قيم التسامح والتراحم وقبول الآخر، فكراً وسلوكاً، في المجتمع الإماراتي.

وقالوا: إن هذا الإعلان جاء في توقيته المناسب، باعتبار أن العام القادم، الذي سيحمل اسم عام التسامح، هو امتداد للعام الحالي "عام زايد"، الذي كان رمزاً للتسامح الإسلامي والإنساني والعالمي، بنهجه الخالد في ترسيخ قيم التسامح والسلم والتعددية الثقافية، وتوفير الحماية القانونية للجميع، وتجريم الكراهية والعصبية، وأسباب الفرقة والاختلاف.

ووصف إدريس الدريس الكاتب والمستشار الإعلامي - مقدم برنامج الأسبوع في ساعة على "روتانا خليجية"، مجتمع الإمارات، بأنه خَيّر ومحب للتسامح، ومحافظ على التقاليد والقيم الإنسانية، التي هي في الأساس قيم إسلامية، مشيراً إلى أن التسامح قيمة من قيم أجدادنا وآبائنا المؤسسين في الإمارات والسعودية وبقية دول الخليج العربية، وأن دولة الإمارات، نجحت في نشره في ربوع المنطقة العربية والعالم، وأن إعلان العام القادم عاماً للتسامح، يوفر فرصة إضافية لنشر روح التسامح، وإظهار الصورة الحقيقية للاعتدال واحترام الآخر.

وأوضح الدريس أن حكومة الإمارات ظلت تعمل على تعزيز التسامح والتعايش وقبول الآخر واحترام التنوع الثقافي، ونبذ العنف والتطرف والعنصرية، كما أنشأت مركز الإمارات للتسامح، والذي يعنى بإعداد الدراسات والبحوث المختصة، والتي ترتكز على تأصيل وتعزيز التسامح واحترام الآخرين، وضمان استمراريته في المجتمع، بالتوازي مع رصد كل أشكال العصبية والكراهية والتطرف وعدم قبول الآخر.

■ عبدالله المغلوث

قيم الأجداد

واعتبر الدكتور عبدالله المغلوث عضو لجنة الاستثمار والأوراق المالية بغرفة الرياض، أن التسامح ليس بقيمة جديدة في دولة الإمارات، بل هو من قيم الأجداد والآباء المؤسسين في الدولة، وأن إعلان العام القادم، عاماً للتسامح، هو تأكيد على تصميم القيادة العليا للبلاد، على تجسيد قيم التسامح والحوار، الذي تجلى خلال الأعوام الماضية، من خلال المبادرات العالمية التي أطلقتها الإمارات خدمة للإنسانية.

وأشار إلى أن من بين هذه المبادرات: مركز هداية لمكافحة التطرف، قانون مكافحة التمييز والكراهية، البرنامج الوطني للتسامح، المعهد الدولي للتسامح، جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للتسامح، مركز صواب، الذي يعمل على تسخير وسائل الاتصال والإعلام الاجتماعي على شبكة الإنترنت، من أجل تصويب الأفكار الخاطئة، ووضعها في منظورها الصحيح، فضلاً عن توجيه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بإطلاق اسم مريم أم عيسى "عليهما السلام"، على مسجد الشيخ محمد بن زايد في منطقه المشرف، وذلك ترسيخاً للصلات الإنسانية بين أتباع الديانات.

■ إدريس الدريس

أما الكاتبة سهيلة زين العابدين حماد عضو جمعية حقوق الإنسان السعودية، فقدت أشارت إلى أن الإمارات، باتت بفضل قيادتها الرشيدة، نموذجاً فريداً في تعزيز قيم التسامح والانفتاح على الآخر، والوسطية والتعايش، مشيرة إلى أن الإمارات أبهرت العالم باستحداث وزارة خاصة بالتسامح، واحتضان مراكز فاعلة ومبادرات ضخمة، لتعزيز حوار الحضارات ومكافحة التطرف، فضلاً عن تقدير التنوع الثقافي والديني للجاليات المقيمة داخل الإمارات.

علاقات بين الشعوب

إلى ذلك، قال رئيس لجنة الأخوة الأردنية الإماراتية في مجلس الأعيان الأردني، سمير عبدالهادي: إنّ التسامح له دور أساسي في العلاقات بين الشعوب، وتزيد أهميته عندما يكون هنالك نزاعات، فهو الحل الأمثل والجذري لكثير من القضايا التي تؤثر في مسيرة الدول في التطور والتنمية.

■ سمير عبدالهادي

وواصل: "لطالما أكدت دولة الإمارات في نهجها، على أهمية هذه القيمة، انطلاقاً من رؤى الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه. فالإمارات، من خلال وحدتها والتغلب على كافة الصعاب، أثبتت أهمية هذا المبدأ، ولم تجعل هذا النهج مقتصراً على مكونات المجتمع الداخلي، بل حكم أيضاً علاقاتها مع الدول المختلفة".

فالتسامح لديهم تحول من فكرة قيمة وأطروحة، إلى جوهر وعمق في السياسة الإماراتية، هذه الدولة يفتخر بها على مستوى العالم العربي والغربي، نظراً للنجاح الذي حققته في تطبيق التعايش والتسامح بين الثقافات والأديان المتعددة.

بناء مجتمع

وأوضح رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية الأردنية، رائد الخزاعلة، أن دولة الإمارات تسعى من خلال ترسيخ مبدأ التسامح، إلى مجموعة من التطلعات المستقبلية، من أهمها بناء مجتمع ناجح ومتين. فإرساء هذه القيم الإيجابية، سينعكس على بنية المجتمع بشكل مؤكد. فهذا الكون وما به من فوضى وقضايا، يحتاج إلى مبدأ التسامح.

وقال: التسامح والوسطية في المجتمعات، هما رسائل جاء بها الأنبياء من قبلنا، ومن المهم الاقتداء بهم، وتطبيق هذا المبدأ على أرض الواقع، بعيداً عن الشعارات. فالإمارات لطالما انتهجت التسامح في أسلوبها وعلاقاتها الدولية، ووقفت إلى جانب الكثير في الأزمات، والتأكيد على هذا المبدأ، يعد بُعد نظر، ويبعث الأمل في الأجيال القادمة.

قيم التسامح

من جهته، قال الكاتب والإعلامي السوري معين عبد المجيد، إن وجود 200 جنسية على أرض الإمارات، يجسد بشكل عملي، قيم التسامح، خصوصاً أن هذه الجنسيات، تعيش منذ سنين بانسجام كامل في ما بينها، ومع قوانين دولة الإمارات.

وأضاف عبد المعين في تصريح لـ «البيان»، أن إعلان عام 2019، عام التسامح، من شأنه أن يضفي قيم السلام على المنطقة، التي عانت طوال السنوات الثماني الماضية، من توترات دينية وعرقية ومذهبية.

ناشطون بحرينيون: بصمات واضحة للإمارات في نشر ثقافة التسامح

وصفوا الخطوة بالجريئة المحلقة إلى العالمية

■ **المنامة- إبراهيم النهام**

أكد ناشطون بحرينيون في الأعمال الإنسانية وفي نشر ثقافة السلام، أن إطلاق صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2019 عاماً للتسامح، يجسد ترسيخاً لمسيرة التسامح والتعايش، كركيزة أساسية لمنظومة الدولة، والتي تدعو لتوسعة الأعمال الإنسانية الجليلة، ونشر قيم التسامح في أرجاء العالم بأكمله.

وأشاد رئيس الجمعية البحرينية للتسامح وتعايش الأديان يوسف بوزبون بمبادرة الإمارات، بتسمية عام 2019 عاماً للتسامح في الإمارات، واصفاً إياها بالخطوة الجريئة، المحلقة إلى العالمية.

ودعا بوزبون في تصريح لـ«البيان»، «إلى التجاوب مع هذه المبادرة الكبرى، بتضافر الجهود، وبتعزيز قيم التسامح، وتكوين المواقف القائمة على الانفتاح، وإصغاء البعض للبعض، والتضامن بهدف العيش بسلام، وإنقاذ الأجيال من ويلات الحروب، ومكافحة كل مظاهر «اللا تسامح» عبر العالم، ونشر ثقافة التسامح بعيداً عن أي اتجاهات ثقافية أو دينية أو سياسية، وأن تعلو أصوات تعظيم قيم الوسطية والاعتدال، وعدم الغلو أو التطرف، واحترام الآخر، ونبذ العنف والفردية أو حب الذات أو العدوانية وظلم الآخر». وتابع، «كل ذلك جعل من مكافحة التعصب بكافة أشكاله ركناً أساسياً، وكل ذلك يدعونا كأفراد أو جماعات ودول أن نحتفل باليوم العالمي للتسامح بتبنيه ونشره وتفعيله سلوكاً وعملاً وقيمة وعدم التمييز على أساس الجنس أو اللغة أو الأصل».

وأضاف، «الجمعية تدعو إلى ضرورة الالتفاف حول مبادئ التسامح، التي وردت في إعلان اليونسكو الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، وأهمها أن التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد».

تزايد الأعمال الإنسانية

من جهته، قال الناشط في الأعمال الإنسانية خالد موسى البلوشي، إن إطلاق الإمارات، عام 2019 عاماً للتسامح، يجسد ترسيخاً لمسيرة التسامح والتعايش، كركيزة أساسية لمنظومة الدولة، والتي تدعو لتوسعة الأعمال الإنسانية الجليلة، ونشر قيم التسامح في العالم.

وأضاف البلوشي، «للقيادة الإماراتية بصمات واضحة، بنشر ثقافة السلام والتعايش والتسامح بين الشعوب، ومن خلال جولاتنا في العمل الخيري نرى جلياً الأعمال الإنسانية، للهلال الأحمر الإماراتي في شتى أرجاء العالم، بمقدمتها الدول التي تعاني من الكوارث والمحن». وزاد، «تتميز الإمارات أيضاً، بواقع منظور قائم على تعزيز التواصل الإنساني بين الشعوب، وتوسيع مساحات التفاهم والتواصل الحضاري، وتكريس مفاهيم التسامح، ونبذ العنف، واستثمار أعمال الإغاثة والمساعدات الطبية والإنسانية، لتعزيز هذه المفاهيم، وإبراز وجه الإمارات الحضاري والإنساني المشرق».

مثال حضاري

إلى ذلك، وصف البرلماني السابق محمد المعرفي نجاح الإمارات في رسم مثال حضاري في التسامح والتعايش العالمي، بقوله: «كانت يد الخير للمغفور له، بإذنه تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، تصل كل الأرض بلا تفرقة ولا تمييز، وضرب رمزاً للتسامح والمحبة والخير، واليوم نرى هذا الركب المبارك يسير على خطاه». وأكد المعرفي، أن إطلاق عام 2019 عاماً للتسامح، ينظر إليه كترسيخ في المجتمع المحلي الإماراتي والخليجي بشكل عام لمنهج حضارة وفكر أمة، تبني مجدها وترتقي إلى العلا، بمكارم الأخلاق ومبادئ الدين الحنيف، التي ورثناها كابراً عن كابر، ولعل التسامح أبرزها، وهي التي بفضلها ستصل التنمية في أوطاننا إلى النهضة الشاملة.

التزام

تحتفل الأمم المتحدة في 16 نوفمبر من كل عام باليوم العالمي للتسامح منذ عام 1996، داعية هذا العام إلى «تعزيز التفاهم المتبادل بين الثقافات والشعوب». وتؤكد المنظمة في العديد من المناسبات، أنها ملتزمة بتدعيم التسامح باعتباره «أكثر أهمية الآن من أي وقت مضى خصوصاً في هذه الحقبة التي تشهد زيادة التطرف العنيف واتساع الصراعات».

وتعتبر الأمم المتحدة التسامح «ليس فقط واجباً أخلاقياً»، ولكن أيضاً التزاماً سياسياً وقانونياً «للأفراد والجماعات والدول»، مطالبة الدول «بصياغة تشريعات جديدة عند الضرورة لضمان المساواة في المعاملة، وتكافؤ الفرص لجميع الفئات والأفراد في المجتمع».

الدولة أسست نموذجاً تنموياً يعلي القيم الإنسانية

مجتمع الأعمال: التسامح فعل إنتاجي يبني المستقبل

■ دبي- متابعة القسم الاقتصادي

ثمن مجتمع الأعمال عالياً إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، أمس، عام 2019 في الإمارات عاماً للتسامح، مؤكدين أن التسامح هو سمة المجتمع الإماراتي وركيزته في بناء المستقبل. ورأى مجتمع الأعمال أن التسامح فعل إنتاجي يبني المستقبل، وأن الدولة أسست نموذجاً تنموياً يعلي القيم الإنسانية.

وقال سلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة: «إن اختيار القيادة الحكيمة لأن يكون 2019 هو عام التسامح يعبر عن مدى اهتمام الإمارات بنشر التسامح كونه قيمة عليا في المجتمع يؤمن بها أبناء الإمارات عملاً بتعاليم الدين الإسلامي، وتجسيداً لتقاليد الشعب باحترام الآخر وصون كرامته وتمكينه من العمل والكسب دون تفرقه، حيث رسخت تجربة الإمارات هذه القيم باحتضان العاملين في الدولة من كل الجنسيات والأديان، ومنحتهم الفرص ليبنوا مستقبلهم الزاهر، فأصبحت الإمارات نموذجاً تقتدي به كل دول العالم، ومضرباً للمثل على إمكانية إيجاد التعايش بين الثقافات المختلفة في منطقة الشرق الأوسط، كما جسدت هذه القيم من خلال مبادراتها الإنسانية التي عمت الشعوب في كل أنحاء الأرض لخدمة الإنسان أينما كان وبناء عالم متماسك تتضامن فيه الشعوب وتتلاقى الثقافات لبناء الحضارة الإنسانية.

قيادة حكيمة

من جانبه، قال سلطان بطي بن مجرن، المدير العام لدائرة الأراضي والأملاك في دبي: أنعم الله على الإمارات بقيادة حكيمة منذ تأسيسها لإدراكها أهمية التسامح عاملاً مهماً لتوطيد مكانتها واكتساب محبة شعوب العالم، حيث تمكنت بفضل ذلك من التحول إلى بؤرة استقطاب المواهب المخلصة من العلماء والمستثمرين والأكاديميين، وأصحاب المهن والتخصصات الأخرى، ليعملوا بإخلاص من أجل دعم نهضتها والإسهام في تطورها، عندما وجدوا فيها موطناً ثانياً يقدّر إنسانيتهم أولاً، ويكرم إخلاصهم وتفانيهم.

وأضاف: بعد أن اتخذنا من التسامح نهجاً لنا، تمكن مجتمعنا من استيعاب ثقافات العالم التي انصهرت مع حضارتنا ورؤيتنا المبتكرة بانسجام تام. واليوم يعمل الجميع بوئام لتقديم خبراتهم وإهداء تجاربهم للعالم أجمع بروح من الانفتاح مع دول العالم قاطبة. لقد أراد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بإعلانه 2019 عاماً للتسامح، أن يذكر العالم بنهج زايد وإرثه الإنساني، كونه واحداً من أعظم القادة الذين جادت بهم البشرية، وأن إماراتنا ستظل منارة تقود العالم إلى شواطئ الأمان.

200 جنسية

بدوره، قال عبدالرحمن صالح آل صالح المدير العام لدائرة المالية بحكومة دبي، إن الإمارات التي يعيش في كنفها جاليات من أكثر من 200 جنسية، تجسد مثالاً عز نظيره في الإخاء والمحبة والتعايش، لافتاً إلى أن التسامح ركيزة أساسية من الركائز التي تقوم عليها نهضة الدولة وتقدّمها على الصُعد كافة. وأشار إلى أن القيم التي أورثها زايد لأبنائه ولشعبه قد لامس صداها العالمية، وأدرك معانيها النبيلة وفهم مراميها الحميدة القاصي والداني من سكان الإمارات وزوارها وكل من عرف عنها وسمع بها في أرجاء العالم.

وأكد أن الإمارات في رفعها «التسامح» شعاراً لها على مدى عام كامل إنما تستكمل إرث الوالد المؤسس، الذي ألقت الضوء عليه في «عام زايد»، والذي تجسدت فيه قيمه مبادرات خلاقة أضاء نورها في أنحاء المعمورة. وأضاف: تفرّد النموذج الذي قامت عليه الإمارات، وازدهر الدور البنّاء الذي تلعبه في جميع ميادين التنمية البشرية داخل الدولة وخارجها، دون النظر إلى أية اختلافات ثقافية أو دينية عند اتخاذ قرارات تتعلق بالبناء والتعمير، أو الإغاثة والعون، أو المساهمة النهضوية والإنمائية في مشارق الأرض ومغاربها، فاتخذت التسامح منطق الأقوياء في الحق ومنطلق الجادين الساعين في العمل بعلو الهمة، ليقف الإماراتي إلى جانب أخيه الإنسان أياً كان يدعمه ويشد من أزره في البناء والتقدّم.

مبادرات مستمرة

وأكد أحمد محبوب مصبح مدير جمارك دبي أن تسمية 2019 عاماً للتسامح يعزز من المبادرات المستمرة في التسامح والتعايش، التي أرسى قواعدها الوالد المؤسس وسار على نهجه أصحاب السمو حكام الإمارات لتأسيس نموذج عالمي فريد في التسامح، وتصبح الإمارات حاضنة لأكثر من 200 جنسية مختلفة تعيش على أرض الخير والعطاء بأمان ومودة.

■ سلطان بن سليم

■ سلطان بن مجرن

■ عبدالرحمن آل صالح

■ أحمد محبوب

■ حمد بوعميم

■ أحمد بن شعفار

■ يوسف الهاشمي

■ محمد المبارك

■ سيف غباش

■ هشام القاسم

■ الإمارات تحتضن أكثر من 200 جنسية يعيش جميعهم في تآلف وتعاون | البيان

■ داوود الشيزاوي

■ عبد الله العويس

■ سيف المدفع

■ أحمد المسعود

■ شادي العزة

■ سمير عبدالهادي

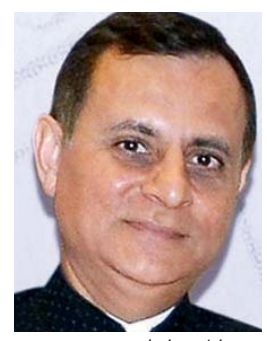
■ بهارات باتيا

■ سليمان لو

■ روضة السعدي

■ جيهان دحمان

وأضاف أن التوجيه بأن يكون 2019 عاماً للتسامح هو استكمال لمسيرة الخير، فعام 2018 هو عام زايد الذي يمثل قمة التسامح، كما أن الإمارات اختارت طريق التسامح فكانت أول دولة في العالم تسمي حقيبة وزارية للتسامح، فالتسامح والإمارات وجهان لمعنى جميل واحد.

إرث كبير

وأكد حمد بوعميم، مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي أن إعلان 2019 عاماً للتسامح يأتي انسجاماً مع الإرث الكبير الذي تركه الوالد المؤسس، حيث تقوم ركائز دولتنا على العطاء والخير والتسامح، مؤكداً أن التسامح هو سمة المجتمع الإماراتي وركيزته في بناء المستقبل.

ولفت بوعميم إلى أن الإمارات مثال حقيقي للتسامح العالمي مؤكداً أن عام التسامح هو مناسبة للاحتفاء بالتنوع الثقافي والحضاري في الدولة، الذي يستمد قوته من الرؤية الحكيمة لقيادتنا الرشيدة.

خطوة جديدة

وقال أحمد بن شعفار، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي «إمباور» إن إعلان 2019 عاماً للتسامح خطوة جديدة تؤكد أن قيم التسامح والاحترام وقبول الآخر قيم راسخة في دولتنا، فمناخ التسامح متأصل في منظومة القيم الإماراتية، رسخه الوالد المؤسس وتواصله من بعدهم القيادة الرشيدة، حتى أصبحت ثقافة الحوار البناء وتقدير الثقافات والأديان والحضارات، ومبادئ التسامح والاحترام مكونات أصيلة في الثقافة الإماراتية يشعر بها كل من يعيش على أرض هذه الدولة.

حاضنة للقيم

وقال يوسف الهاشمي، نائب المدير التنفيذي لمؤسسة التنظيم العقاري دبي، إن الإمارات تعد حاضنة لقيم التسامح والسلم، والأمان، والتعددية الثقافية، وكفلت قوانين الدولة للجميع العدل والاحترام والمساواة، وجرمت الكراهية والعصبية وأسباب الفرقة والاختلاف. وأضاف: تعتبر الإمارات شريكاً أساسياً في اتفاقيات ومعاهدات دولية عدة ترتبط بنبذ العنف والتطرف والتمييز، وأصبحت عاصمة عالمية تلتقي فيها حضارات الشرق والغرب، لتعزيز السلام والتقارب بين الشعوب كافة.

ركيزة مهمة

وأكد محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي أن التسامح هو أهم الركائز التي أراد لها الوالد المؤسس أن تكون منصة عالمية للحوار الإنساني بالانفتاح على ثقافات العالم واحترام الآخر في رأيه وعقيدته وخصوصية وجوده، حتى بات التسامح نهجاً يومياً في حياة جميع أبناء الإمارات.

وأضاف أنّ الإعلان يعكس المكانة التي ترسخها الإمارات قيادة وشعباً ودورها المؤثر في نشر السلام والعدالة والاحترام في العلاقات بين الدول ومد يد العون والمساعدة لجميع الدول. وقال إننا في دائرة الثقافة والسياحة نؤكد التزامنا المتجدد في ترسيخ ثقافة التسامح والعمل لأجل بناء حاضنة ثقافية ومعرفية تترجم إرثنا المنفتح وسلوكياتنا الإماراتية الأصيلة.

فيما أكد سيف سعيد غباش، وكيل الدائرة أن الإعلان يأتي ليتيح للجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني أن يترجموا ويتمثلوا بالقيم الإنسانية الكبرى التي أورثنا إياها آباؤنا المؤسسون من انفتاح واعتدال وتسامح. وقال: تمثل الإمارات مثالاً في التسامح وكانت الأولى في إنشاء وزارة للتسامح.

ملاذ آمن

وقال هشام عبدالله القاسم، الرئيس التنفيذي لمجموعة وصل لإدارة الأصول: تدرك قيادتنا الرشيدة أن العالم بات بحاجة ماسة إلى نشر قيم التسامح التي نعيشها واقعاً في الإمارات والتي تؤلف بين شعوب وجدوا من الإمارات ملاذاً آمناً يشعرون فيه بالطمأنينة على أنفسهم وأموالهم ومقدراتهم ومعتقداتهم، فأصبحوا سفراء صادقين يعكسون الصورة الحقيقية المشرقة للإمارات. وأضاف: «إعلان 2019 عاماً للتسامح يؤكد من جديد هذه البيئة التي رسم أبعاد صورتها الوالد المؤسس ويقدم من خلالها قدوة حسنة لما يجب أن تصل إليه العلاقات بين الأمم والشعوب، لضمان الرفاهية والطمأنينة لكل إنسان.

دولة التسامح

وأشاد داوود محمد الشيزاوي رئيس اللجنة المنظمة للقمة العالمية للتسامح بمبادرة صاحب السمو وقال: «لطالما كان التسامح هو العنوان الأبرز في دولة التسامح، التي أرسى دعائمها الوالد المؤسس، ولأن التسامح ليست كلمة تقال أو فعل يقتصر أثره على الأفراد فحسب، بل قيمة وسلوكاً يعكس مدى قوة المجتمعات وتحضرها، فإن الإمارات كانت السباقة إلى تفعيل هذا السلوك، حيث قادت الجهود لجعله هماً أممياً، وهذا ما جسدته إمارة دبي خلال عقدها مجريات القمة العالمية للتسامح نوفمبر الماضي».

موطن للعيش

وأكد عبد الله سلطان العويس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، أن الإعلان يؤكد أن الإمارات ماضية في تعزيز قيم التسامح والسلام وترسيخ مكانتها موطناً للعيش المشترك، ووجهة لكل من يبحث عن العيش بكرامة. وقال إن الإمارات ستظل النموذج والقدوة في الانفتاح الواعي على الآخر وتقبّل أفكاره وتفهّم متطلباته، إذ غدت الدولة نموذجاً عالمياً للتعايش بين الشعوب.

وأكد عبد الله مطر المناعي، رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب للإمارات للمزادات، أن الإعلان يعكس الأسس المتينة التي قامت عليها الإمارات، والتي تضرب مثالاً للعالم في كيفية قيام دولة وفق مفاهيم التسامح والمحبة والخير، مشيراً إلى أن الإمارات ترسّخ مفاهيم تاريخية كالعطاء والتسامح وعمل الخير في نفوس جميع مواطنيها والمقيمين فيها.

الانفتاح على الآخر

وأكد سيف محمد المدفع، الرئيس التنفيذي لمركز إكسبو الشارقة أن الإعلان يأتي استكمالاً لنهج القائد المؤسس الذي رسم سياسة الانفتاح على الآخر والتسامح وعدم الانحياز لأي تعصبات أو صراعات. وقال إن الإمارات أسست للتسامح منذ بداياتها، حيث وضع الوالد المؤسس الأسس لمجتمع متسامح تسوده المحبة وقيم الاحترام وقبول الآخر، والتي باتت إرثاً بين حكام الإمارات، الذين نقلوا المحبة والسلام، والتسامح، وقبول الآخر على اختلاف دينه وعرقه ولونه.

وقال سعود سالم المزروعي مدير هيئة المنطقة الحرة بالحمرية وهيئة المنطقة الحرة لمطار الشارقة الدولي، إن إعلان 2019 عاماً للتسامح ليس بجديد على الإمارات التي خصصت حقيبة وزارية للتسامح لمن يعيشون على أراضيها بانسجام ووئام، وتحتل المركز الأول عالمياً أكبر جهة مانحة للمساعدات الخارجية في العالم.

مسيرة خالدة

وأكد سمير إبراهيم عبد الهادي، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «سامتيك ميدل إيست» أن توجيه صاحب السمو بإعلان 2019 عاماً للتسامح، يأتي منسجماً مع مسيرة الإمارات الخالدة منذ التأسيس على يد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي حرص منذ تأسيس الدولة على جعل الأمة أمة للتسامح والتعاون حيث احتضنت الدولة على مدار تاريخها أناساً من مختلف دول العالم يعيشون في تعاون وينعم المجتمع بكل أشكال التسامح.

وقال عبد الهادي: «مما لا شك فيه أن التسامح يجلب معه الأمن والأمان للمجتمع، وهو ما ينتج عنه بالضرورة تدفق المزيد من الاستثمارات لأن المستثمر بطبعه لن يقدم على ضخ مشروعات في بلد ما إن كان عنصر الأمن غير متوفر فيه، وهو ما يعزز من مكانة الدولة على جذب المزيد من الاستثمارات إلى حد كبير».

مبادئ وقيم

وقالت الدكتورة روضة السعدي، المدير العام لهيئة الأنظمة والخدمات الذكية، إن الإعلان يُرسخ القيم والمبادئ الإنسانية الأصيلة التي قامت عليها الإمارات والتي تفردت من خلالها ببناء نموذج تنموي يحتذى به عالمياً، حيث تعد بيئة حاضنة لتعدد الثقافات والعيش المشترك بتسامح وانسجام وإيجابية. وأوضحت أن الإمارات تبعث رسالة حقيقية للعالم ترسخ من مكانتها عاصمة عالمية للتسامح.

وقال أحمد رحمة المسعود، نائب رئيس مجلس إدارة «مجموعة المسعود»، إن الإعلان يرسخ الإمارات عاصمة عالمية للتسامح تفردت ببناء نموذج تنموي يحتذى به عالمياً. وأضاف أن الإمارات تعد حاضنة لقيم التسامح والاعتدال وتقبل الآخرين، مشيراً إلى أن القيادة الرشيدة في الدولة تسعى دائماً لترسيخ مفهوم التسامح وهو ما ظهر جلياً من خلال خطوات حثيثة عدة شملت البرنامج الوطني للتسامح.

منهجية مسؤولة

وقالت جيهان دحمان بلفقيه، رئيسة مكتب دبي لشركة «برنزويك الخليج المحدودة»: «لا شك في أن إعلان 2019 عاماً للتسامح هو تجسيد لمنهجية مسؤولة وإدراك لمتغيرات العالم من حولنا ولأهمية هذه القيمة الإنسانية النبيلة في تحفيز وتسريع عملية التقدم التي تقودها الإمارات على الساحة العالمية في شتى المجالات. وأضافت: نؤمن بأن ترسيخ مفهوم التسامح يمكننا من شمول وتضمين كل موظفينا، ما يعزز قدراتنا على استثمار التنوع الثقافي والعرقي الذي نحتضنه، وهذا هو أساس نجاحنا ونجاح مختلف الشركات العاملة في القطاعات المتنوعة في الدولة.

وقال شادي العزة، الرئيس التنفيذي للزاهية في ماجد الفطيم- العقارية: «جاء اختيار القيادة الإماراتية الحكيمة لـ2019 عاماً للتسامح، باعتباره جوهر وأساس التقدم الفكري والارتقاء بالإنسان والمجتمع، وقد ظل التلاقي الحضاري والتعايش الإنساني من القيم الأساسية التي تجمع بين الجنسيات كافة على أرض الإمارات، وبفضل التسامح الذي نعيشه كل يوم أصبحت الإمارات موطناً ومنزلاً لأفراد قدموا من مختلف دول العالم.

مكانة عالمية

وقال بهارات باتيا، الرئيس التنفيذي لشركة «كوناريس» ثاني أكبر مصنع للحديد في الإمارات، إن تجربة الدولة في ترسيخ قيم التسامح والتعايش والحوار، واحترام التعددية الثقافية وقبول الآخر يحفظ لها مكانة عالمية غير مسبوقة في تحقيق مبادئ العدالة الاجتماعية والتسامح بين مواطنيها والمقيمين بمختلف معتقداتهم وجنسياتهم.

وأكد الدكتور سليمان لو، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي في شركة «إتش إل سي تكنولوجيز»، أنه لم يشعر قط بالتسامح بين الناس كما شعر به في الإمارات، وهو السبب الرئيس لاختيار دبي مقراً لشركته، مؤكداً أنه تعلم من خلال وجوده في الدولة أن التسامح في الإمارات هو أسلوب حياة، وأن الطاقة التي يمكن أن يفقدها المرء نتيجة التفكير السلبي نحو الآخرين يمكن أن تتحول إلى طاقة لخلق الحياة التي ترغب بها وتتمناها.

أبرزها ملحق رمضاني وحوارات يومية و90 فيديو للمقيمين

«البيان» والتسامح.. مسيرة ترسّخ الإمارات موطناً للتعايش

■ دبي ـ أحمد يحيى

لم تكن رؤية الإمارات الطموحة فيما يتعلق بتجسيد «التسامح» نهجاً وقولاً وفعلاً في سياستها إلا دافعاً ومحفزاً لجميع مؤسسات الدولة إلى تعزيز ذلك ضمن خططها ومبادراتها، فيما حققت «البيان» السبق في عام 2016، لتبادر بإطلاق ملحق يومي خاص يحمل اسم «رمضان التسامح»، يواكب أيام الشهر الفضيل، الذي كان من شأنه ترسيخ الإمارات موطناً للتسامح والتعايش، خاصة أن الدولة توفر أعلى معايير الحرية وقبول الآخر، مستظلةً بقيم التوافق والتكامل والانسجام فيما بين قاطنيها.

منبر مهم

وتستمر «البيان» انطلاقاً من كونها منبراً مهماً لنشر قيم ومعاني «التسامح»، بصيغة إعلامية راقية عكستها صفحاتها اليومية، ومنصاتها وحساباتها الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لتؤكد قيم ومبادئ الإمارات الداعية إلى التعايش بحب وسلام بين الجنسيات كافة، معتمدة في ذلك على الحوارات الصحافية مع نخبة من أبرز المسؤولين بشكل دوري، فضلاً عن إيجاد زاوية أطلق عليها «تعايش وتناغم» استمرت أكثر من 3 مواسم في شهر رمضان، واستمرت بشكل أسبوعي لاحقاً، عكست تجارب المقيمين وانطباعاتهم وقصص نجاحهم، ودور الدولة في احتواء قدراتهم وإمكاناتهم وتوفير سبل العيش الكريم والحرية التي يبتغونها.

وكان للمنصات الرقمية دور كبير في تعزيز صفة «التسامح» من خلال نشر 90 فيديو عبر قناة الفيديوهات الخاصة بموقع البيان الإلكتروني albayan tv، لشخصيات من مختلف الجنسيات تملؤها الشهادات التي تؤكد فكرة التعايش المشترك، فضلا عن بث 30 فيديو لنشر ثقافة الاعتدال ونبذ كل ما يتنافى مع قيمنا انطلاقاً من نهج ديننا الحنيف.

حرص مهني

وانطلق حرص «البيان»، في إصدار ملحق «رمضان التسامح» وغيرها من المتابعات اليومية، ليواكب ويؤكد اهتمام قيادة الدولة الرشيدة، وعكس توجهات حكومة الإمارات، فيما يتعلق بتعزيز قيم الاعتدال في المجتمع والانفتاح على الآخر، التي كانت سبباً مباشراً في الشعور العام لدى من يعيش على هذه الأرض الطيبة، بأن سعادة الإنسان هي ديدن القيادة التي توثقها رؤية طموحة تستشرف تعزيز مفاهيم والسعادة والتسامح في كل مفاصل الحياة.

وركز الملحق الرمضاني على العديد من الثوابت التي كانت هدفاً مرتجى من وراء الإطلاق، والتي شملت عكس روح الشعب الإماراتي المتسامح، وتبيان طبيعة أبناء الوطن فيما يخص التعايش مع كل من هم على أرضه الطيبة، معتمداً في ذلك على إبراز النشاطات كافة، التي تؤكد هذا المعنى الإنساني الجميل، مثل المعارف الدينية والاجتماعية والرياضية والإنسانية والفنية، التي تعطي للقارئ بوصلة واضحة يستطيع من خلالها استبيان معاني التسامح التي تجسدت في كل هذه الاتجاهات والنشاطات، ومن ثم يستحضر الجميع قيم العطاء والبذل لرد الجميل لهذا الوطن الغالي على قلوب الجميع.

وتضمن الملحق أبواباً عدة تشير لصفة «التسامح» وتوضحها بجلاء من خلال صنوف الفنون الصحفية، وشملت الحوارات التي استنبطت من أصحابها المعاني السامية من خلال سيرتهم الغنية بقصص المثابرة والتحدي والنجاح.

مسؤولو دبي: الإمارات في عهد خليفة نموذج فريد في تعزيز الوسطية والتعايش

■ دبي ـ البيان

أكد مسؤولون في دبي أن الإمارات في عهد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، أصبحت نموذجاً فريداً في تعزيز قيم التسامح والانفتاح على الآخر، والوسطية والتعايش، حيث ينعم كل من يعيش على أرض الإمارات الطيبة بالحياة الكريمة والمساواة والاحترام.

وأشاد النائب العام في إمارة دبي المستشار عصام عيسى الحميدان، بإعلان عام 2019 في دولة الإمارات عاماً للتسامح.

وقال النائب العام إن هذا الإعلان يرسخ قيم التسامح في المجتمع الإماراتي، ويعزز من أواصر التواصل والانفتاح والرقي فيه، ويؤكد أصالة القيم الإسلامية والوطنية التي يتمتع بها.

وقال داوود الهاجري، مدير عام بلدية دبي، إن دولة الإمارات تعد حاضنة لقيم التسامح والسلم والأمان والتعددية الثقافية، حيث تضم العديد من الجنسيات المختلفة التي تنعم بالحياة الكريمة والاحترام. وقد كفلت قوانين دولة الإمارات للجميع العدل والاحترام والمساواة، وجرمت الكراهية والعصبية، وأسباب الفرقة والاختلاف.

ونوّه الهاجري إلى أن الإمارات تعد عاصمة عالمية تلتقي فيها حضارات الشرق والغرب، مع استضافة قمة التسامح العالمية مؤخراً، التي تعد انعكاساً لرؤية حكومتنا الرشيدة، في إيصال رسالة الإمارات إلى العالم، وهي رسالة التسامح والتعايش، التي من شأنها تعزيز السلام والتقارب بين الشعوب كافة، كما أن ثقافة التسامح ليست وليدة اليوم في مجتمع دولة الإمارات، بل هي امتداد لثقافة سائدة في المنطقة منذ القدم، وإعلان عام 2019 عام التسامح، يدعم موقف الدولة نحو ترسيخ قيم التسامح.

وأكد مطر الطاير المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئه الطرق والمواصلات، أن مبادرة صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، بإعلان عام 2019 عاماً للتسامح، يؤكد النهج الأصيل لدولة الإمارات العربية المتحدة في تعزيز قيم التسامح والسلام في العالم.

وقال إن دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أصبحت نموذجاً عالمياً للتسامح والتعايش بين الشعوب، يقيم فيها أكثر من 200 جنسية، تنعم بالحياة الكريمة والاحترام، حيث تكفل قوانين دولة الإمارات للجميع العدل والاحترام والمساواة، كما تجرم القوانين في الدولة الكراهية والعصبية، وأسباب الفرقة والاختلاف، مشيراً إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة استحدثت في عام 2016 منصب وزير دولة للتسامح، لدعم موقف الدولة نحو ترسيخ قيم التسامح، والتعددية، والقبول بالآخر، فكرياً وثقافياً وطائفياً ودينياً، كما أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للسلام العالمية، التي تنطلق من التعاليم الإسلامية السمحة.

أيضا أكد سعيد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، أن توجيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بإعلان العام المقبل 2019 في دولة الإمارات العربية المتحدة عاماً للتسامح يأتي تأكيداً على النهج الذي أسسه المغفور له بإذن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وتسير عليه القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وإخوانهم أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات.

وتابع الطاير: لقد استطاعت دولة الإمارات ترسيخ نموذج ملهم للتسامح والتعايش السلمي، وباتت دولتنا اليوم قطباً عالمياً للتسامح والتعايش تحتضن على أرضها أكثر من 200 جنسية من مختلف الثقافات والأديان والأعراق يعيشون جميعاً في وئام وانسجام، حيث نجحت الدولة في تحويل فكر وقيم ومبادئ التسامح إلى نهج حياة وبرنامج عمل حكومي من خلال استحداث وزارة للتسامح، وإصدار قانون مكافحة التمييز والكراهية الذي يقضي بتجريم الأفعال المرتبطة بازدراء الأديان ومقدساتها، وإبرام اتفاقيات ومعاهدات دولية عدة ترتبط بنبذ العنف والتطرف والتمييز.

وفي المجال الإنساني، تواصل دولة الإمارات دورها الريادي على مستوى المنطقة والعالم في تقديم المساعدات الإنسانية والتنموية، حيث حافظت للعام الخامس على التوالي على مكانتها ضمن أكبر المانحين الدوليين في مجال المساعدات التنموية الرسمية قياساً إلى ناتجها القومي.

وثمّن اللواء محمد أحمد المري مدير عام الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب، إعلان صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2019 في دولة الإمارات عام التسامح، والذي جاء بهدف تعزيز الدور العالمي الذي تلعبه الدولة بوصفها عاصمة للتعايش والتلاقي الحضاري، وترسيخ هذه القيمة التي أرادها زايد سمة ملازمة للمجتمع الإماراتي، فعام التسامح هو امتداد لعام زايد، فالتسامح كلمة رأيناها وعايشناها في زايد ونراها اليوم في أبنائه وشعبه الطيب.

وقال اللواء المري إن دولة الإمارات العربية المتحدة هي نموذج حاضر للتسامح الإسلامي، حيث يتعايش الجميع تحت رايتها بحقوق متساوية وعدالة واحدة، فهي سباقة دائماً إلى الحث على مبادئ التسامح والتعايش والسلام، وها نحن اليوم نفخر ونفاخر الأمم بتاريخنا الحافل بقيم التسامح والمحبة التي غرسها القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بين جميع شرائح ومكونات ونسيج مجتمع الإمارات العربية المتحدة للعيش بسلام حتى أصبحت الإمارات نموذجاً يحتذى به بين جميع دول العالم.

وأكد طارش عيد المنصوري، مدير عام محاكم دبي، أن توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، بإعلان العام المقبل عاماً للتسامح، ما هي إلا دليل على حرص القيادة الرشيدة على التأكيد على هذا المفهوم، خصوصاً أن العالم في أمسّ الحاجة إلى مثل هذه الرسائل، لتكوم دولتنا مثالاً يحتذى به في السلم.

وقال إن مفهوم التسامح ليس بجديد على مجتمع الإمارات، فقد كان أسلوب حياة عاشها الأجداد ونعايشها نحن أيضاً، وهو أحد المبادئ الإنسانية والأخلاقية التي رسختها قيادتنا الرشيدة منذ قيام دولة الإمارات، وأسهمت في تعزيزها ونشر مفهومها حول العالم بفضل سياستها القائمة على الاعتدال واحترام مختلف المعتقدات والديانات، ما يبعث فيهم روح الاحترام والإيجابية وينشر السعادة.

وأضاف أن محاكم دبي حريصة على ترسيخ سمة التسامح من خلال المبادرات والأنظمة التي تدعو المتعاملين لديها إلى التسامح، وذلك باتباع الطرق وحل النزاعات ودياً، لتكون الإمارات وفق نهج زايد دولة التسامح والإنسانية والخير والعطاء، ومنبراً يتحدث عنه العالم.

كما قال القاضي الدكتور جمال السميطي، المدير العام - معهد دبي القضائي: «يقترن اسم دولة الإمارات العربية المتحدة في أذهان الكثيرين حول العالم من خلال مبادراتها ومشاريعها الخيرية التي دعمت المحتاجين في شتى بقاع الأرض، من دون التفريق بينهم على أسس الدين أو العرق أو اللون، وإذا كانت دولتنا قد دشنت آلاف المشاريع في القارة الأفريقية، نجد مبادرات إنسانية وعلمية وطبية شتى تزدان باسم زايد في أوروبا والولايات المتحدة».

وتابع:: «لم يتوانَ الوالد المؤسس في تقديم يد العون للقاصي والداني، والعمل على ترسيخ قيم السلم والأمن بين الأشقاء، واتخذ التسامح ديدناً له في علاقاته مع دول العالم، وزرع بذوره في ربوع ونفوس أبناء الدولة مشجعاً الآخرين على الابتعاد عن التعصب وتفادي التزمت، اقتداءً بالنهج الوسطي الذي يقوم عليه ديننا الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا العربية الأصيلة، وانعكس ذلك أيضًا على كل تشريعات وقوانين دولة الإمارات منذ نشأة الدولة، وممارسات القيادة الحكيمة خير شاهد على إعلاء قيم التسامح».

وذكر عبدالله علي بن زايد الفلاسي مدير عام دائرة الموارد البشرية لحكومة دبي، أن التسامح نهج ثابت وأصيل قامت عليه دولة الإمارات، وسارت عليه القيادة الحكيمة، وعملت على ترسيخه في المجتمع عبر العديد من المبادرات التي تعكس حرصها على نشر المحبة والسلام والتعايش والاحترام المتبادل بين جميع القاطنين على أرض الإمارات.

وأضاف في كلمة له بمناسبة إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2019 عاماً للتسامح في دولة الإمارات، أن قيمة التسامح زرعها القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الآباء المؤسسون منذ قيام اتحاد دولة الإمارات، وسار على هذا النهج شيوخ الإمارات، وشعب الإمارات الأبيّ الذي يحتضن الأعداد الكبيرة من مختلف بقاع الأرض.

رسالة

وصرّح أحمد عبد الكريم جلفار، المدير العام لهيئة تنمية المجتمع بدبي، بأن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، العام المقبل 2019 في دولة الإمارات عاماً للتسامح هو رسالة من دولة الإمارات إلى العالم بأنها كانت ولا تزال منارة للتعايش والتلاقي الفكري والثقافي بين كل شعوب العالم، ومساحة تنويرية خلاقة تبث التسامح وقبول الآخر والانفتاح على الجميع مهما كانت آراؤهم أو معتقداتهم.

■ عصام الحميدان

■ داوود الهاجري

■ مطر الطاير

■ سعيد الطاير

■ محمد المري

■ طارش المنصوري

■ جمال السميطي

■ عبدالله الفلاسي

■ أحمد جلفار

المطران بول هندر: الإمارات مجتمع التعايش السلمي

■ أبوظبي ـ ماجدة ملاوي

قال المطران بول هندر النائب الرسولي على جنوب الجزيرة العربية، إن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2019 عاماً للتسامح، يؤكد أن مجتمع الإمارات مجتمع التسامح خاصة مع التعايش السلمي الذي نجده بين العديد من الأديان والثقافات والجنسيات في الدولة، وهو امتداد لإرث المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في بناء مجتمع إماراتي يسوده التعايش السلمي.

وأضاف: «إننا في الكنيسة الكاثوليكية بالإمارات، تغمرنا السعادة بزيارة البابا فرانسيس في فبراير 2019، ونعبر عن شكرنا لحكومة الإمارات وقادتها، وسيسهم عام التسامح الذي اختارته الإمارات شعاراً لـ2019 في ترسيخ معاني القيم الإنسانية، ومن المهم أن ننظر إلى العالم بمفهوم أعمق لإيجاد أرضية مشتركة لمساعدتنا على تقبل بعضنا البعض والعيش في وئام، بغض النظر عن معتقداتنا الدينية والثقافية».

حمد الشيباني: نموذج عالمي ملهم في تكريس التسامح

■ دبي ـ البيان

قال الدكتور حمد الشيخ أحمد الشيباني العضو المنتدب للمعهد الدولي للتسامح، رئيس اللجنة العليا للقمة العالمية للتسامح: استطاع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، من ترسيخ قيم التسامح والتعايش في كل مفصل من مفاصل الدولة، وذلك امتداداً للنهج الذي كرسه المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، حتى أصبحت الإمارات نموذجاً عالمياً ملهماً في مجال تكريس التسامح والعطاء في النفوس، ويأتي إعلان صاحب السمو رئيس الدولة عام 2019 عاماً للتسامح دليل آخر على ما يمكنه أن تقدمه الدولة لخير البشرية جمعاء.

خليفة السويدي: خطوة نحو إرساء التسامح نهجاً وقيمة

■ دبي ـ البيان

أشاد خليفة الشاعر السويدي، الأمين العام لجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للتسامح بالإنابة، بإعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بجعل عام 2019 عاماً للتسامح، في خطوة وصفها بالمهمة، لكونها ستسهم في إرساء التسامح منهجاً، وتوطيده قيمةً، والعمل به ممارسةً مجتمعية، لتشهد الإمارات عام 2019 مزيداً من الإنجازات في هذا الإطار، مشيراً إلى أن نهج الإمارات كان دوماً وما يزال وسيبقى قائماً على الاعتدال والتسامح، وهو الأمر الذي جعل الدولة منارة للأمن والسلام، داعياً كل الجهات والمؤسسات، لا سيما التعليمية والإعلامية والدينية، إلى دعم الإعلان، والسعي حثيثاً نحو نبذ دعوات الفرقة والكراهية والقضاء عليها. وقال: «جسّدت الإمارات أسمى معاني التعايش، وهي في كل خطوة تخطوها تؤكد أنها شريك أساسي في إحلال السلام العالمي، ولها إسهامات واضحة في نبذ العنف والتطرف».